

غالبيتهم ذكروا أنهم بحاجة لدعم مالي لتعزيز معيشتهم

منظمة دولية: 20 % فقط من أهالي سنجار رجعوا لمناطقهم

□ ترجمة / حامد أحمد



في استطلاع أجرته منظمة، أيد كيت، الدولية للأغاثة والمساعدات الإنسانية، كشفت أن ٢٠ ق فقط من أهالي سنجار قد عادوا لمناطقهم، في وقت أظهر فيه ٩١ ق منهم أن الدعم المالي حيوي جداً بالنسبة لهم لتحسين وضعهم المعاشي لعدم توفر فرص عمل مع وجود تحديات قائمة في إعادة اعمار البنى التحتية وغياب الخدمات.



وكانت منظمة، أيد كيت AGO، قد أجرت تقييماً للوضع الاقتصادي والمعيشي في بلدة سنوني في سنجار والوقوف على الفرص الاقتصادية المتوفرة لأهالي سنجار في مواصلة حياتهم المعيشية وما هي احتياجاتهم ومطالبهم وذلك بإجراء مقابلات مع أهالي عائدين إلى مناطقهم، وأظهرت عن وجود تحديات تقف عائقاً أمامهم كالافتقار إلى رأس المال ومطالبهم بتوفير دعم مالي وتوفير خدمات.

ونكرت المنظمة في تقريرها بأن الوضع الاقتصادي في سنجار يتسم بشكل عام باضطرابات السوق وبطء عودة السكان، حيث أن ٢٠ ق فقط من السكان الأصليين قد عادوا لمناطقهم، مع استمرار وجود تحديات تقف أمامهم في إعادة بناء و اعمار البنى التحتية المحطمة مع غياب الخدمات. وتبرز معدلات البطالة المرتفعة، خصوصاً بين النساء، الحاجة الملحة إلى فرص عيش مستدامة.

العراق يدعو إلى بناء تحالف اقتصادي بين الدول العربية

□ بغداد / المدى

دعا مدير عام دائرة العلاقات الاقتصادية الخارجية بوزارة التجارة العراقية، عضو رئاسة الدورة الحالية للقمّة العربية التنموية رياض فاخر الهاشمي، أمس الاثنين، إلى تشكيل كتكتل اقتصادي عربي.

وقال الهاشمي، في كلمة له خلال اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على مستوى كبار

المسؤولين، التحضيري للدورة الخامسة للقمّة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية إن هذا الاجتماع هو مساحة عربية صادقة لترجمة التطلعات إلى عمل، وللمعالجة التحديات التنموية عبر الحوار البناء، والتعاون الحقيقي، والإرادة المشتركة.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية (واع)، عن الهاشمي تأكيدهُ أن الواقع العربي اليوم «يتطلب منا وقفة جادة ومواقف واضحة من أجل رسم مسارات

النتائج إلى أن الدعم المالي والمبادرات التعليمية أساسيان لتمكين الأفراد من تعزيز مهاراتهم وقدراتهم في السوق. وسلطت نتائج الاستطلاع الضوء على أن التحدي الرئيسي الذي يواجهونه في حياتهم الاقتصادية هو نقص فرص العمل، حيث أشار ٩٠ ق منهم إلى أن هذا يعتبر عائقاً رئيسياً. ويفاقم هذا النقص في فرص العمل بسبب نقص المهارات لديهم، الذي اعتبره ٦٧ ق من المشاركين

عائقاً. كما برز التمييز كمشكلة أيضاً أثرت على ٨ ق منهم فقط.

وتذكر المنظمة أن تحليلات إضافية للمعلومات كشفت عن أوجه متعددة لهذه التحديات، على سبيل المثال أن ٥٧ ق من المشاركين في الاستطلاع أشاروا إلى أنهم يواجهون عائق قلة المهارة وعدم توفر فرص عمل في نفس الوقت أيضاً، في حين بين ٢٧ ق منهم أنهم يواجهون عدم توفر فرص عمل فقط. ولهذا السبب بين ٨٧ ق منهم

تنمية قابلة للتطبيق، وقادرة على خلق فرص عمل وتحقيق العدالة الاجتماعية»، مضيفاً «نحن مدعوون اليوم إلى تجاوز الأطر التقليدية، والانتقال إلى مشاريع استراتيجية تنطلق نحو اقتصاد متكامل حقيقي، ونعاون اجتماعي فعال، واستثمار مشترك». وأشار المسؤول العراقي إلى أن التكتل ليس مهماً فقط، بل هو استحقاق تاريخي، إذا ما استثمرنا العناصر المتوفرة من موارد بشرية وطبيعية، حيث نعمل اليوم على صياغة جدول أعمال غني بالقضايا،

يمثل أولوية في مسيرة التنمية العربية، ويضع الأساس لمخرجات نوعية. وأعرب الهاشمي عن أمله في أن تخرج هذه المخرجات بنتائج على قدر الطموح والنحدي. وانتهت أعمال اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على مستوى كبار المسؤولين في بغداد اليوم، بعد تسلم العراق رئاسة القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية من رئيس القمة السابقة التي عقدت في لبنان.

نائب: أكثر من 13 ألف نزيرل في سجن الحوت.. 45 فقط أفرج عنهم

المشهد اني يوجّه بتشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ قانون العفو العام

□ متابعة / المدى

وجّه رئيس مجلس النواب محمود المشهداني، بتشكيل لجنة نيابية متابعة إجراءات تنفيذ قانون العفو العام. وذكر المكتب الإعلامي للمشهداني في بيان، أمس الاول، أن رئيس البرلمان أسر بتشكيل لجنة نيابية برئاسة لمتابعة إجراءات تنفيذ قانون العفو العام". وأضاف أن "اللجنة ستكون برئاسة ستعضوية عدد من أعضاء مجلس النواب"، مبيناً أن "اللجنة ستضم بعضويتها أحد عشر نائباً من مختلف لجان المجلس لأداء المهام المكلفين بها ومتابعة تطبيق القانون والتنسيق بين الجهات المعنية".

وأشار الأمر الإنبائي إلى أن "تقدم اللجنة تقريراً دورياً إلى رئاسة المجلس يتضمن النتائج المحققة والمعوقات التي تواجه التنفيذ. على ما ورد في البيان.

كما التقى المشهداني مع رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، لبحث "أليات تنفيذ قانون العفو العام وشمول الإبرياء داخل السجون بفقرائه وإعادة التحقيق في القضايا السابقة وأهم المعوقات التي تعوق تنفيذّه، ومغايرة حالة التلكؤ التي تطغى الإجراءات"، وفق بيان لمجلس النواب. ورافق المشهداني في لقائه عدد من النواب المكلفين ضمن لجنة متابعة تنفيذ قانون العفو العام.

يشار إلى أن المتحدث باسم وزارة العدل العراقية، أحمد لعبيبي، أكد أنه حتى الآن

تم إطلاق سراح ٢٢٥٠ سجيناً بموجب قانون العفو العام.

وقال لعبيبي، إن أكثر من ٣٠٠ سجين آخر أطلق سراحهم بالإفراج المشروط أو بسبب انتهاء مدة محكوميتهم القانونية، ليصل بذلك العدد الإجمالي للمفرج عنهم إلى أكثر من ٢٥٥٠ شخصاً.

وأشار إلى أن هناك ٣٠ سجناً في العراق تضم أكثر من ٦٧ ألف سجين. وبحسب بيانات وزارة العدل، يضم العراق ٣٠ سجناً تحتوي على أكثر من ٦٧ ألف سجين، بينهم نحو ١٦٠٠ أجنبي. وأكد النائب محمود القيسي، أمس،

الاثنين أن عدد نزلاء سجن الحوت يتجاوز ١٢,٨٠٠ نزيرل، إلا أن المفاجأة كانت أن عدد المفرج عنهم بموجب قانون العفو العام لم يتجاوز ٤٥٠ نزيراً فقط. وأشار القيسي في تصريح متلفز إلى أنه "تحدث بشكل مباشر مع عدد من النزلاء، حيث تكررت شكاوى من إدانتهم بناءً على شهادة لجنة مخبر سري" لا يعرف اسمه، ولا يذكر في أوراق القضية، ما تسبب في إصدار أحكام قاسية بحقهم، وصلت في بعض الحالات إلى الإعدام". كما نقل "حالة أحد السجناء الذين تنازل ذوو المجني عليه عن حقهم بشكل رسمي،

ورغم تقديمه طلب شمول بالعفو، إلا أن الرد عليه كان إما بالرفض أو التأخير، دون مبررات واضحة"، مؤكداً أن "كثيراً من الطلبات تقابل بالرفض أو لا تصل أصحابها أي إجابة". وأضاف أنه "استفسر من أحد مسؤولي السجن عن سبب عدم إطلاق سراح النزلاء المشمولين بفقرة شهادة المتهم"، فكان الرد بأن هناك تفسيراً متداولاً (غير رسمي) يشير إلى أن من يُعاد التحقيق معه لا يعد مشمولاً فعلياً بالعفو العام". وشدد القيسي على أن "هذا التفسير، إن صح، يمثل إشكالاً قانونياً خطيراً، خاصة جلسته المنعقدة في (٢١ كانون الثاني ٢٠٢٥). ومع بدء تنفيذ التعليمات، أعلنت وزارة العدل في ٦ نيسان ٢٠٢٥ عن إطلاق سراح دفعة من المشمولين بالعفو العام، والتي ضمت نحو ١٠٠٠ نزيرل. وقد أكدت الوزارة في حينه أن الإجراءات تُنفذ بانسيابية عالية، بالتنسيق مع الجهات القضائية المختصة، وبعد استكمال جميع المتطلبات القانونية لكل حالة.

وفي ١٧ نيسان، كشفت وزارة العدل عن ارتفاع عدد المفرج عنهم إلى نحو ٢٠٠٠.

نزيرل. ويُنْتَظَر أن تؤدي عملية تنفيذ العفو العام إلى تخفيف الاكتظاظ في السجون العراقية، خاصة في ظل ارتفاع أعداد النزلاء خلال السنوات الماضية إلى ٣٠٠٪، وفق تصريح سابق لوزير العدل خالد شواني.



صحة كردستان تطمئن

المواطنين: وضع الحمى

النزفية تحت السيطرة



طمأن المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة في إقليم كردستان، سركار سورجي، أمس الاثنين، المواطنين بشأن التوضع الصحي المتعلق بمرض الحمى النزفية، مؤكداً أن التوضع "جيد وتحت السيطرة" خلال العام الحالي.



□ متابعة / المدى

وأشار سورجي، في تصريح صحفي إلى "تسجيل حالتين فقط منذ بداية العام، إحداهما أفضت إلى الوفاة، فيما يخضع المصاب الثاني للعلاج في مدينة كويسنجق"، مبيناً أن "حالته الصحية مستقرة ويتلقى العناية اللازمة داخل المستشفى".

وأضاف أن "وزارة الصحة مستمرة في تنفيذ الإجراءات الوقائية للحد من انتشار المرض، بالتنسيق مع وزارتي الداخلية والزراعة"، مشيراً إلى "تكثيف جهود الرقابة والرش الوقائي خلال الفترة الماضية".

كما أكد سورجي، أن "حكومة إقليم كردستان تتابع بشكل دقيق وضع الحيوانات والمواشي القادمة إلى الإقليم، حيث يتم إخضاعها إلى فترات حجر صحي وفحوصات دقيقة، إضافة إلى استخدام المبيدات للحد من مخاطر العدوى". ودعا المتحدث باسم الوزارة المواطنين إلى "تجنب ذبح المواشي في الأماكن غير المرخصة، لما في ذلك من مخاطر صحية محتملة".

وأعلنت وزارة الصحة في إقليم كردستان، نهاية الشهر الماضي، اتخاذ إجراءات وقائية قصوى لمواجهة خطر "الحمى النزفية"، وذلك بعد تسجيل حالات مؤكدة في العراق، مشيرة إلى أن المرض يُعد من الأمراض الفيروسية المعدية والخطيرة. وتعد الحمى النزفية من الأمراض المعدية التي يمكن أن تسبب في الإصابة بعزل شديدة تهدد الحياة، مثل تلف جدران الأوعية الدموية الصغيرة ما يجعلها "تسرب"، كما يمكن أن تعوق قدرة الدم على التجلط. وتختلف مؤشرات الحمى النزفية الفيروسية وأعراضها حسب المرض، وفق ما يذكر موقع "مايو كلينيك" الطبي، حيث يمكن أن تشمل الأعراض المبكرة، الحمى والتعب أو الضعف أو الشعور العام بالتوكل، والدوار والام العضلات أو العظام أو المفاصل، والغثيان والقيء والإسهال. أما الأعراض التي قد تصبح مهددة للحياة فتشمل نزيف تحت الجلد أو في الأعضاء الداخلية أو من الفم أو العينين أو الأنف، وخلل وظيفي في الجهاز العصبي، والغيبوبة والهذيان، والفشل الكلوي والتنفس والكبد.

AL – MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجديمدير التحرير
ياسر السالمرئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
كردستان، أربيل، شارع برايتي
دمشق، شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٤٩٠-٦٤٤٧٧٠+
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠المدير العام
غادة العامليرئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريمجريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

عن حل حزب العمال والانشقاق عن أوجلان

"بي كي كي" العراقي لديه تفاهمات مع الفصائل وقد لا ينزع سلاحه

ويحصل على مكاسب، وحتى مع حرب تموز في 2006 لم ينهار، لكن حين توسع دوره وصارت له أنوار إقليمية في العراق وسوريا واليمن، سهلت عملية إقصائه وفقد حضوره داخل لبنان .

ويتابع: "هناك توسع لدور حزب العمال في المنطقة، بدأ يطرح نفسه كمنظمة إقليمية وليس تركية، قبل أيام استهدف نقاط بشمركة عراقية، وصار الحزب يدخل في صراعات في سنجار وكركوك وسوريا، ويدعم الحركات المناوئة لإيران" .

ويعتقد الباحث أن هناك أزمة قيادة داخل حزب العمال، وتعدد أدوار الحزب أفرز قيادات ميدانية جديدة، وأوجلان يريد أن يعرف من يؤمن بقيادته.

دعوته جاءت، بحسب الياسري، وهو يترأس المركز العربي الأسترالي للدراسات الاستراتيجية، لـ "فصل حزب العمال" عن الأحزاب المرتبطة به منهجياً في سوريا والعراق.

وأيضاً، وفق رئيس المركز العربي، لـ "كسر رمزية القيادات الفرعية" التي تعمل باسم أوجلان، وخصوصاً في العراق، ولذلك قسم استجاب لدعوة زعيمه، وقسم آخر لم يستجب.

ويشير الياسري إلى أن "دعوة أوجلان هي محاولة بلورة فكر ونشاط حزب العمال ضمن السياقات التركية، وإطفاء الأدوار الإقليمية لدور الجوار، التي لم تكن من أهداف الحزب الرئيسية" .

مبهرات تركيا

العراق، بحسب هذه المعادلة، يريد أن ينتهي هذا المسار، وألا تخلق لتركيا مبهرات التدخل في العراق سواء باتفاق ضمني مع تركيا أو بطرق أخرى، كما كان في النظام السابق، وفق ما يقوله الياسري.

وتجبر تركيا التدخل في شمالي العراق بحماية أمنها القومي، ويقول الياسري إن "العراق لا يستطيع أن يُقنع العالم بأن تركيا تحتل أراضيها وتقتطع أجزاء منه دون أن يكون هناك إيقاف للعمل المسلح وإيقاف مبررات التدخل التركي" .

لكن المهم، بحسب الباحث، في هذه اللحظة هو إجراء تفاهمات مع إيران وتركيا في محاولة إطفاء المعارضة والصراع المسلح، سواء المهدد لإيران أو تركيا، بالتوافق مع كردستان.

ويقول الياسري إن "التهديدات لإيران تم احتواؤها وتم نقل أعضاء الأحزاب المعارضة الكردية إلى معسكرات لاجئين، تقريباً انتهت هذه الصفحة، لكن بقي حزب العمال هو الأصعب" .

ويُبين الباحث أن رئيس الحكومة، محمد السوداني، تعاون كثيراً مع تركيا في هذا الجانب، وهو متراح لدعوة أوجلان، وسنرى في المرحلة المقبلة كيف ستتدخل مجموعة حزب العمال في العراق عن سلاحها، وإن كانت ستغلي الأدوار الثانية الإقليمية.

العدل : أجهزة تشويش داخل السجون والمقاطع المسربة من الخارج

□ بغداد / المدى

أكدت وزارة العدل، الأحد، أنها قامت بتركيب أجهزة تشويش داخل السجون، مشيرة إلى أن المقاطع المصورة التي تم تداولها جرى تسريبها من خارج السجون.

وقال مدير إعلام وزارة العدل، مراد الساعدي، في تصريح تابعته (المدى)، إن "وزارة العدل قامت بتركيب أجهزة تشويش داخل السجون، والمقاطع المصورة التي تم تداولها جرى تسريبها من خارج السجون"، موضحاً أن "الوزارة اتخذت إجراءات لتحسين الأوضاع داخل المؤسسات الإصلاحية بعد رصد بعض الخروقات والانتهاكات، وشملت هذه الإجراءات زيارات ميدانية للوزير وتغيير بعض الكوادر الإدارية لضمان السيطرة على الوضع".

وأضاف الساعدي أن "لوزارة قامت بتركيب كاميرات مراقبة جديدة تغطي جميع القاعات داخل المؤسسات الإصلاحية، بعد أن كانت الكاميرات السابقة تركز على القواطع السجنية فقط".

وأشار إلى أن "الفيديوهات التي انتشرت مؤخراً قديمة، بعضها يعود إلى منتصف عام 2024"، مؤكداً أن "هذه الفيديوهات سلبية ولا تعكس الواقع الحالي داخل السجون".

ونفى الساعدي وجود بث مباشر من داخل السجون، "موضحاً أن المقاطع المصورة تم نشرها من خارج السجن، حيث إن معظم الأشخاص الذين ظهروا فيها قد شملهم قانون العفو العام وغادروا السجن. كما أكد عدم وجود شبكات اتصال داخل السجون، بالتنسيق مع وزارة الاتصالات والأمن الوطني".

وفيما يتعلق بحالات الشغب التي ظهرت في بعض المقاطع، أشار الساعدي إلى أن "الحادثة كانت حالة فردية بين النزلاء"، موضحاً أن "عدد النزلاء في سجون وزارة العدل يصل إلى 65 ألفاً، مما يجعل احتمال وقوع بعض الخروقات. خصوصاً أن أغلب المجرمين هم قتلته ولديهم دعاوى تهز الإنسانية، نحن لا نتعامل مع ملائكة، ومن المؤكد أن تصدر عنهم مثل هذه الأفعال".



المفاوضات والانشقاقات

وعن حل "البي كي كي" وتأثيراته في العراق، يقول أحمد الياسري، وهو باحث سياسي مقيم في أستراليا، إن "أكثر فترة تفاوضية قادتها الحكومات التركية مع حزب العمال، كانت فترة وصول رجب طيب أردوغان إلى السلطة".

ويضيف: "تبدو الزيارات شخصية، ولا نعرف ماذا جرى بشأن القوات التركية في العراق؟".

وبحسب جبار الباور، وزير البشمركة السابق في حكومة كردستان، فإن "عدد القواعد العسكرية التركية الموجودة شمالي العراق يبلغ نحو 80 قاعدة، وهي متنوعة بين معسكر كبير وصغير، وموزعة بين أربيل ودهوك ونيوى، على طول الحدود العراقية – التركية".

وتنتشر هذه المعسكرات، وفق الباور، بعمق 10 كيلومترات، وفي مواقع أخرى بعق 40 كيلومتراً، على امتداد 200 كيلومتر على طول حدود البلدين.

ووفق الباور، فإن "عديد القوات التركية في العراق لا يقل عن 5 آلاف جندي".

وبدأت تركيا في حزيران الماضي، بشن أوسع توغل بري عبر الحدود العراقية، فيما اقتربت ببضعة كيلومترات عن مدينة دهوك.

السابق مع صدام، بشن عمليات ضد حزب العمال في كردستان التي كانت حينها تتمتع بحماية دولية.

حتى جاء عام 2003 واجتياح أمريكا للعراق وإسقاط نظام صدام حسين، حيث بدأ أعضاء حزب العمال النزول من الجبال.

يقول مصدر محلي في سنجار، شمال الموصل، لـ (المدى)، إن "الجبل الجديد من حزب العمال هنا في شمالي العراق يختلف أيديولوجياً مع أوجلان".

ويشير المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، إلى أن أطرافاً في "بي كي كي" العراق "لديها تفاهات مع فصائل ويستلم بعضهم مرتبات من الحشد الشعبي".

ومع ظهور تنظيم "داعش" وسيطرته على مدن واسعة في سوريا والعراق عام 2014، شهد حزب العمال تحولاً في دوره.

شارك حزب العمال في القتال ضد "داعش"، وبعد ذلك سيطر على بلدة سنجار، وفي 2015 كشف عن إنشاء معسكر تركي في شمال الموصل (معسكر زيلكان).

"زيارات شخصية"

يقول مختار الموسوي، وهو قيادي في منظمة

الحرس الجديد

مختار الموسوي، عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي، يقول لـ (المدى)، إن "حزب العمال الكردستاني يسيطر على منطقة كاملة في جبل سنجار، وقد لا يترك سلاحه إلا إذا تم الإفراج عن أوجلان".

تنقل أوجلان، رئيس الحزب الذي تأسس عام 1978، بين العراق وسوريا، قبل أن يتم اعتقاله وسجنه في تركيا بتهمة الخيانة، حتى الآن.

ويرجّح الموسوي أن المجموعة التابعة لحزب العمال في سنجار "قد ترفض الانخراط في بيان حل الحزب نفسه، ما يعني أن مبهرات بقاء القوات التركية في العراق قد تستمر".

ويعتقد أن نظام صدام كان قد قاibus تركيا على السماح لها بملاحقة عناصر العمال على مسافة 5 كيلومترات (3.1 ميل) داخل الأراضي العراقية (لم تتأكد هذه الاتفاقية حتى الآن).

مطلع تسعينيات القرن الماضي، حدث تغيير كبير في العراق بعد حرب الخليج الثانية – الكويت 1990-1991، وفقدت بغداد السيطرة على شمالي البلاد، وتمدد حينها حزب العمال بشكل كبير.

واستمر بالمقابل الجيش التركي، طبقاً لاتفاقه

وشدد على أن "الوقت قد حان لأن تُقابل هذه الخطوة المهمة بخطوات إيجابية وضرورية أخرى من قبل جميع الأطراف المعنية".

وأعلنت وكالة "فوات" للأبناء، المقرية من حزب العمال الكردستاني، يوم الإثنين، أن الجماعة التي تخوض صراعاً مع الدولة التركية منذ أكثر من 40 عاماً، قررت حل نفسها وإنهاء الصراع المسلح.

وجاء في بيان للحزب بعد عقد مؤتمره الأسبوع الماضي: "قرر المؤتمر الثاني عشر لحزب العمال الكردستاني حل البنية التنظيمية لحزب العمال الكردستاني وإنهاء كفاحه المسلح".

وكان زعيم الحزب، عبد الله أوجلان، الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد، قد دعا في 27 شباط الماضي انتصاره إلى إلقاء السلاح وإنهاء النزاع المسلح الذي أودى بحياة حوالى 40 ألف شخص منذ عام 1984.

ويُسيطر الحزب المعارض لأنقرة، المعروف بـ بي كي كي، في العراق على قرى قرب دهوك، ومدينة سنجار شمال الموصل.

وتركيا لديها مئات القواعد العسكرية وآلاف الجنود في العراق منذ نحو 10 سنوات، إضافة إلى أسلحة مدرعة، بذريعة ملاحقة الحزب.

بغداد تتحرك لإحياء خط كركوك –بانياس؛ بدليل ستراتيغي لتصدير النفط



سنوياً.

ويرى الخبير النفطي أحمد عسكر أن جدوى المشروع ترتبط بخطط العراق المستقبلية لزيادة إنتاج حقول كركوك، مشيراً إلى أن الطاقة القصوى للخط تصل إلى 300 ألف برميل يومياً، بينما الإنتاج الحالي من كركوك لا يتجاوز هذا الرقم.

وفيما يخص الجانب السوري، قالت مصادر في وزارة الطاقة إن المشروع يُعد من أولويات الحكومة الجديدة، وينظر إليه كفرصة لتعزيز التعاون الإقليمي

خلال سنوات الصراع في سوريا، منها تاكل داخلي وتخريب في أكثر من 40 إلى 50 كيلومتراً داخل الأراضي السورية، بحسب ما أكده الخبير في قطاع الطاقة عاصم جهاد.

ورغم حجم الأضرار، لا يزال المشروع يحظى باهتمام حكومي عراقي واسع، يحظى أطراف دولية كمرافقين أو شركاء لا سيما في ظل تعطل خط التصدير عبر تركيا إلى ميناء جيهان، بسبب الخلافات السياسية والمالية بين بغداد وأربيل، فضلاً عن حكم قضائي لم يُنفذ حتى الآن، ما تسبب بخسائر بمليارات الدولارات

شركات إقليمية مهتمة بالاستثمار في المشروع.

وأكد أن الجانب العراقي يشترط توفير ضمانات أمنية وفنية لاستمرارية عمل الخط، من خلال تفاهمات إقليمية قد تشمل روسيا وإيران، مع إمكانية إشراك أطراف دولية كمرافقين أو شركاء تشغيل، لضمان حماية واستدامة تشغيل الأنبوب.

الخط الذي أنشئ عام 1952 ويبلغ طوله حوالى 800 كيلومتر، لم يشهد ضخاً منذ عام 2003، وتعرض لأضرار جسيمة

□ متابعة / المدى

كثّف العراق مساعيه الدبلوماسية والاقتصادية لإعادة تفعيل خط أنابيب كركوك-بانياس، أحد أقدم مسارات تصدير النفط في الشرق الأوسط، بعد توقف دام نحو ربع قرن، في خطوة تهدف إلى تنويع المنافذ التصديرية وتقليل الاعتماد على المسارات الحالية التي تعاني من اضطرابات سياسية وأمنية.

مصادر عراقية رسمية كشفت أن وفدا رفيع المستوى من وزارة النفط زار العاصمة السورية دمشق مؤخراً، لبحث الجوانب الفنية والاقتصادية المتعلقة بإعادة تأهيل وتشغيل الخط الذي يمتد من شمالي العراق إلى الساحل السوري على البحر الأبيض المتوسط، وفقاً لنقله موقع «الجزيرة نت».

المستشار في الحكومة العراقية علاء الفهد أوضح أن زيارة الوفد تمثل بداية سلسلة خطوات متفق عليها، أبرزها إجراء مسح فني شامل لحالة الأنبوب، وإشعار الفهد إلى أن العراق يدرس خيارات متعددة لتمويل المشروع الذي تُقدر كلفته الأولية بين 300 و600 مليون دولار، من بينها الموازنة العامة، أو الشراكة مع شركات عالمية متخصصة في قطاع الطاقة، أو عبر مساهمات من

صيف العراق يبدأ بموجات خانقة من العواصف والرمال

متنبئ جوي يحذر: عواصف الغبار قادمة بوتيرة أسبوعية.. والذروة ظهراً

□ بغداد / تبارك عبد المجيد



تعرض العراق في الفترة الأخيرة الى موجة من العواصف الترابية، التي يتوقع مراقبون ان تزداد على طول موسم الصيف، وفي ظل ظروف مناخية وبيئية شديدة القسوة يحذر خبراء من تداعيات هذه الظاهرة على الصحة العامة والاقتصاد والبيئة، يحمل كثيرون الجهات الحكومية مسؤولية تفاقم الأزمة نتيجة الإهمال وغياب الحلول المستدامة.



أوضح المتنبئ الجوي صادق عطية أن العواصف الترابية تمثل سمة بارزة من سمات مناخ العراق، لا سيما في المناطق الوسطى والجنوبية الغربية، وذلك بسبب طبيعتها الجغرافية الصحراوية أو شبه الصحراوية، بالإضافة إلى المناخ المتطرف الذي يميزها من حيث قلة الأمطار.

وأشار عطية إلى وجود علاقة عكسية بين كميات الأمطار خلال فصل الشتاء وحدة العواصف الترابية في الربيع والمواسم التالية، إذ كلما ازدادت الأمطار، ساعد ذلك في ترطيب التربة والحد من تطاير الغبار. أما إذا كانت الأمطار شحيحة، كما حصل في الشتاء الماضي، فإن التربة تصبح أكثر عرضة للجفاف، مما يهيئ الظروف لتكرار العواصف الترابية التي تبدأ من الغرب وتمتد إلى الوسط والجنوب، وقد تطلأ أحياناً مناطق الشمال. وبين عطية أن هذه الظاهرة لا تقتصر على فصل الربيع، بل تمتد آثارها إلى الصيف أيضاً، الذي يتميز بهبوب رياح شمالية غربية نشطة تُعرف بأنها سمة من سمات مناخ العراق خلال هذا الفصل. ويرجع سبب هذه الرياح إلى تأثير المنخفضات الحرارية، وعلى رأسها منخفض شبه الجزيرة العربية. وأضاف أن نشاط الرياح في المناطق الجافة

يؤدي بشكل مباشر إلى تصاعد موجات متكررة من الغبار، خصوصاً في ساعات الظهيرة، بدءاً من مطلع حزيران وحتى نهاية تموز. وتشهد هذه الفترة تكراراً واضحاً للعواصف الغبارية بمعدل قد يصل إلى مرتين أسبوعياً. وتكون هذه العواصف أشد خلال النهار، لا سيما بين العاشرة صباحاً والسادسة مساءً، ثم تخف حدتها ليلاً مع تراجع نشاط الرياح، قبل أن تعود مجدداً في اليوم التالي. عطية أكد أن هذا النمط المناخي يتكرر سنوياً، لكنه يتفاقم مع انخفاض معدلات الأمطار، مشيراً إلى أن التغير المناخي أصبح عاملاً مؤثراً في زعزعة التوازن البيئي والمناخي في العراق. من جهته، حذر الخبير البيئي أحمد صالح من أن العراق يواجه صيفاً قاسياً على المستويين البيئي والمناخي، لافتاً إلى أن

العواصف الغبارية لا تزال تمثل تهديداً حقيقياً ومستمرًا، يترقبه المواطنون والمختصون بقلق متزايد. وفي حديثه لـ(المدى)، أوضح صالح أن المخزون المائي الاستراتيجي للبلاد تراجع إلى مستويات متدنية للغاية، لا تكفي لتلبية احتياجات مياه الشرب، فضلاً عن عزجها عن دعم المساحات الزراعية أو الحفاظ على البعثات الرطبة كالأهوار. وأشار إلى أن الحكومة اضطرت في الموسم الزراعي الماضي إلى تقليص المساحات المزروعة إلى نحو ٤٥٪ فقط من المساحات المعتادة، ومع ذلك، استمر العجز المائي، مما فاقم الضغوط على البيئة الزراعية وفتح الباب أمام تسارع وتيرة التصحر. ونوه صالح إلى أن أهوار ميسان وذي قار وسواها من مناطق الأهوار تعيش أوضاعاً بيئية حرجية، حيث أصبحت

مهدة بالجفاف والانكماش، ما يُنذر بحدوث كارثة بيئية إذا ما استمر هذا الوضع خلال فصل الصيف المقبل. وفيما يتعلق بالعواصف الترابية، أكد صالح أن الجفاف وتدهور الغطاء النباتي سيساهمان في زيادة وتيرة العواصف المحلية، إلى جانب العواصف القادمة من دول الجوار، والتي لا يمتلك العراق القدرة على مواجهتها أو الحد من تأثيرها. وأوضح أن الظروف المناخية، من ارتفاع درجات الحرارة، وانخفاض نسب الرطوبة، ونشاط الرياح الجافة، تشكل مجتمعة بيئة مثالية لنشوء هذه العواصف وانتشارها بوتيرة متكررة. وأضاف: "المؤشرات المناخية الراهنة تدل على أن صيف هذا العام سيكون أكثر حرارة من الأعوام السابقة، ما قد يضاعف من حدة العواصف الترابية وتداعياتها على الصحة

العامة، والإنتاج الزراعي، والتوازن البيئي في البلاد .

وقدّر مرصد العراق الأخضر حجم الخسائر الاقتصادية والبيئية التي تتكبدها البلاد بسبب العواصف الترابية والرملية بنحو مليون دولار يومياً، نتيجة الأضرار المباشرة وغير المباشرة التي تطلأ عدة قطاعات حيوية. وأشار المرصد إلى أن القطاع الصحي يتحمل العبء الأكبر، نتيجة تزايد حالات الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي، ما يرهق المستشفيات ويدفع الكثير من المواطنين إلى اقتناء أجهزة تنفس منزلية لتفادي المراجعات المتكررة. كما أوضح التقرير أن هذه العواصف تتسبب في ارتفاع معدلات حوادث السير، خصوصاً على الطرق الخارجية حيث تتعدم الرؤية بشكل شبه تام، إضافة إلى تضرر

"اليونيسيف" تستعد لإنشاء أكبر مركز للقاحات في بغداد.. إليك مساحته وتكلفته

□ بغداد / المدى

تستعد منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في العراق، لإنشاء أكبر مركز للقاحات في بغداد بالتعاون مع وزارة الصحة، إضافة إلى تنفيذ خدمة الإحصاء المدني الرقمي الإلكتروني. يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه دائرة صحة بغداد الكرخ، قرب الانتهاء من تنفيذ مستشفىين جديدين، فيما عدت معدل الانتظار في الطوارئ هو الأفضل ويضاهي ما موجود في الدول المتقدمة. وقال الدكتور علي عبد الحسين صالح من منظمة (اليونيسيف)، إن مركز اللقاحات سيكون من المراكز الرئيسية على مستوى دول المنطقة، إذ سيفقد على مساحة تبلغ خمسة آلاف متر مربع وبكلفة تصل إلى ثلاثة ملايين و٥٠٠ ألف دولار، مناصفة بين المنظمة والشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية في وزارة الصحة. وكشف عن الاتفاق مع إحدى شركات القطاع الخاص للمساهمة في بتنفيذه، مبيناً أن المركز تم إيقاف العمل به سابقاً بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضت على العراق آنذاك، فضلاً عن تقادم جميع الخطوط الإنتاجية، أما الآن، فالمنظمة بصدد تفعيله وفتح المجال أمام شركات القطاع الخاص للمساهمة في صناعة الأدوية واللقاحات.

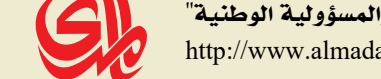
وأضاف صالح أن المركز سيجضم مركزاً تدريبياً تعليمياً مهماً، إضافة إلى ٥٨ غرفة واسعة، وبالتالي سيتم تجهيز المؤسسات الصحية باللقاحات والأمصال، مشيراً إلى إمكانية تدريب الملاكات الصحية لدول المنطقة على أيادي خبرات وكفاءات عراقية مستقبلاً، لاسيما أن المركز في طور إعداد الدراسة لمعرفة الكلف التقديرية للمرضى بشأن الخدمات الصحية المقدمة لهم.

وأكد أن وزارة الصحة، حرصت على دعم وتحفيز الشركات الاستثمارية العالمية، وفقاً لقوانين المنظمة المتعلقة بالجانب

الصحي، لافتاً في السياق نفسه إلى وجود فرص وأعدة للاستثمار بالقطاع الصحي في العراق، من أجل الوصول إلى نسب كبيرة من الإنتاج المحلي، بهدف تغطية حاجته المتزايدة. وتابع صالح أن هناك تعاوناً مع وزارة الصحة لاستخدام خدمة التأمين الإحصائي المدني الرقمي الإلكتروني في العراق لغرض إصدار شهادات الميلاد والوفاة، مع استخدام برنامج التحصين لبيان عدد الأطفال الملقحين وغير الملقحين.

كما بين أن المنظمة تعمل حالياً على تحسين خدمة الطفولة المبكرة ضمن ١٤٠٠ مركز صحي، علاوة على توسعة ٧٠٩ مراكز متخصصة بفحص غربية حديثي الولادة لغرض إجراء فحوصات الأمراض الوراثية، مع توفير نظام الطاقة الشمسية في خمسة مراكز صحية اعتماداً على البطاريات لمدة عشرة أعوام بهدف الابتعاد عن استخدام المولدات التي تسبب التلوث البيئي، بحسب صحيفة

الصباح الرسمية. إلى ذلك، أعلنت دائرة صحة بغداد الكرخ قرب الانتهاء من بناء مستشفىين جديدين. وقال مدير عام الدائرة الدكتور وائل كامل الكبسي، إن الدائرة بانتظار افتتاح مؤسسات صحية جديدة، وتأهيل مستشفيات ومراكز صحية والقيام بحملات لفحص ومعالجة للمواطنين وإنشاء برامج صحية جديدة، لاسيما القيام بواجبات التطوير الطبي، عن طريق مضي كوكبة من الأطباء الاختصاص في الدائرة بموضوع تطوير قدراتهم الطبية لتقديم خدمة أفضل للمواطنين. وأضاف أن مستشفى سيع البور بسعة ٥٠ سريراً والحرية بسعة ٤٠٠ سرير شارفاً على الانتهاء، مشيراً إلى البدء بالمرحلة الثانية بتوقيع العقد مع الشركة المنفذة لمستشفى رحمانية الشعله بسعة ٥٠٠ سرير وابن سينا الذي انتقلت مسؤوليته من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى الصحة وبسعة



المحاصيل الزراعية بفعل التراب المتراكم والرياح الشديدة، ما يؤثر سلباً على الإنتاج المحلي والأمن الغذائي.

ولم تقتصر الأضرار على الإنسان والزراعة، بل امتدت لتشمل الحيوانات والكائنات الحية الأخرى، التي تواجه ظروفاً بيئية قاسية. وأكد المرصد أن عمليات التنظيف المتكررة للمنازل والمرافق العامة والسيارات تتسبب في هدر كميات كبيرة من المياه، بينما تسهم تراكمات الغبار في انسداد شبكات الصرف الصحي وتوقفها عن العمل في بعض المناطق. وفي ضوء هذه التداعيات، شدد المرصد على ضرورة تفعيل إجراءات المعالجة البيئية، وعلى رأسها مشاريع التشجير وإنشاء الأحزمة الخضراء، لا سيما في المحافظات الحدودية التي تُعد الأكثر تعرضاً للتصحر والعواصف المتكررة.

أوضحت الناشطة البيئية ميلان عزيز أن تزايد العواصف الترابية في العراق يعود بشكل رئيسي إلى تراجع معدلات الأمطار وغياب مشاريع التشجير الفعالة، مما أفسح المجال أمام الرياح القادمة من المناطق الصحراوية والمكشوفة لنقل كتل ضخمة من الغبار نحو المدن والمناطق السكنية. ولفتت إلى أن الرياح العابرة لتلك الأراضي القاحلة، التي تفتقر لأي غطاء نباتي، تلعب دوراً أساسياً في تكوين هذه الظاهرة البيئية المقلقة.

وفي حديثه لـ(المدى)، انتقدت نجوان عمليات إزالة الأشجار المعمرة، واستبدالها بنباتات ضعيفة وريضة الجودة، لا تؤدي الغرض البيئي المنشود منها، مما فاقم من هشاشة المنظومة النباتية في البلاد. وأكدت أن هذا النهج يعكس غياب رؤية بيئية واضحة لدى الجهات المعنية.

وحملت ميلان الحكومة مسؤولية تصاعد هذه الظاهرة، مشيرة إلى ما وصفته بالإهمال والتعاقس في إدارة الملف البيئي، الذي جعل العراق أكثر عرضة للعواصف الترابية مقارنة بدول الجوار. وعزت ذلك إلى فشل السياسات الخاصة بمكافحة التصحر والحفاظ على التوازن الطبيعي.

وترى أن تفاقم هذه الأوضاع ناجم عن عدة عوامل متداخلة، أبرزها التدمير المنهجي للغطاء النباتي، والاعتداءات المستمرة على الأراضي الزراعية، لا سيما في أطراف العاصمة بغداد، نتيجة حملات عسكرية سابقة أو بسبب الإهمال المتراكم. كما أشارت إلى أن شح المياه وغياب أي دعم حكومي جاد دفع بالعديد من المزارعين إلى ترك أراضيهم، مما قاحلة، تعد مصدراً دائماً لتكون العواصف الترابية.

أطراف بغداد تفرق بالنفايات وسط تحذيرات من كارثة بيئية



□ بغداد / كريم ستار

تشهد مناطق عدة في العاصمة بغداد، خصوصاً أطراف المدينة، تدهوراً متزايداً في خدمات جمع النفايات، ما تسبب بتكدس المخلفات في الشوارع والأحياء السكنية، وسط تحذيرات من تفاقم أزمة بيئية تهدد الصحة العامة.

وبحسب وزارة البيئة، تنتج العاصمة أكثر من ١٠ آلاف طن من النفايات يومياً نتيجة التوسع السكاني والعمراني، في ظل غياب منظومة فعالة لإدارتها. ويؤدي ذلك إلى تكدس النفايات في المناطق السكنية وتحولها إلى جزء من المشهد اليومي، ما يضاعف معاناة السكان.

في حي تونس وسط بغداد، قالت المواطنة خولة محمد لصحيفة (المدى) إن السكان يضطرون لدفع ١٠ آلاف دينار شهرياً لشركات استثمارية بسبب قلة مرور البات أمانة بغداد، وهو ما يرهق الأهالي ويهدد صحة الأطفال، بحسب قولها. وتكرر الشكاوى في أحياء أخرى. يقول المواطن جعفر مهدي إن النفايات تُرمى بشكل عشوائي نتيجة غياب الانتظام في عمليات الجمع، فيما أوضحت ناهدة يوسف أن الروائح الكريهة تحاصر المدارس والأحياء، مشيرة إلى أن الوضع يزداد سوءاً.

ويفاقم الأزمة ضعف التخصيصات المالية وتهالك البنيات، ما دفع بعض السكان إلى حرق النفايات داخل الأحياء السكنية، وهو ما وصفه مستشار وزارة البيئة الدكتور عمار العطا بد الرماد القاتل، يتسبب بحرائق، خاصة في المناطق الزراعية. ورغم حجم الأزمة، تبقى جهود التدوير محدودة. في معمل المحمودية لغز النفايات، قال المهندس عادل علي محمد إن المعمل يفرز المواد القابلة لإعادة التدوير، لكنه يعاني من ضعف في الدعم والإمكانات، فيما تلمح الإدارة إلى توسيع نطاق العمل. برلمانياً، اعتبرت النائبة مهديه اللامي أن ضعف البنية التحتية وغياب نظام فعال لإدارة النفايات من أبرز أسباب الأزمة، مشددة على الحاجة إلى تشريعات حديثة وموازنات كافية وسياسات بيئية صارمة.

وتستمر أزمة النفايات في إحاطة بغداد بمخاطر صحية وبيئية متزايدة، مما لم تحترك الجهات المعنية لإطلاق مشروع بيئي شامل يجمع بين التشريع والتوعية والدعم الفني.

شهادات بريطانية تكشف عن جرائم حرب اركتبها الجنود في العراق وأفغانستان

□ متابعة / المدى



كسر جنود سابقون في القوات الخاصة البريطانية سنوات من الصمت، ليكشفوا عن جرائم حرب مزعومة ارتكبتها زملاؤهم في العراق وأفغانستان.

وفي حديث لشبكة «بي بي سي» البريطانية، وصف المحاربون القدامى رؤية أفراد من القوات الخاصة البريطانية يقتلون أشخاصاً عُرِّل في أثناء نومهم، ويعدمون معتقلين مكبلين، يمن فيهم أطفال.



وقال أحد الجنود الذين خدموا مع القوات الخاصة البريطانية في أفغانستان: «كُبلوا صبيًا صغيراً وأطلقوا عليه النار. كان من الواضح أنه طفل، لم يقترب حتى من سن القتال». وصعُرَ شهود العيان الذين تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هويتهم، بأن قوانين الحرب كانت تنتهك بانتظام وبشكل متعمد من قبل القوات الخاصة، خلال العمليات في كل من العراق

وأفغانستان.

وتنص هذه القوانين على أنه لا يجوز قتل الأشخاص عمداً في مثل هذه العمليات، إلا عندما يشكلون تهديداً مباشراً لحياة القوات البريطانية أو غيرهم. ولكن أعضاء القوات الخاصة

البريطانية «كانوا يضعون قوانينهم الخاصة، كما قال شهود العيان.

وقال أحد الجنود السابقين، في إشارة إلى أشخاص أسروا سابقاً واستجوبوا ثم أطلق سراحهم: «إذا احنَّز هدف ما، وتم استجوابه مرتين أو ٣ مرات من

قبل، كنا ندخل إلى منزله بقصد قتله، دون أي محاولة للقبض عليه».

وأضاف: «كنا نتحقق من هوية الهدف، ثم نطلق النار عليه. وغالبا ما كانت القوات تذهب وتقتل كل من تجده معه في المنزل».

□ بغداد / المدى

اعتبرت مجلة "فورين أفيرز" الأمريكية أن التحالف التقليدي بين الولايات المتحدة وأوروبا الذي ساد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية قد وصل إلى نهايته.

وأشارت الصحيفة في مقالها إلى ضرورة أن تتخلى أوروبا عن اعتمادها على الدعم الأمريكي وأن وتسعى لرسم مستقبلها بنفسها.

وجاء في المقال: "لقد ولت مرحلة التحالف الأوروبي-الأمريكي التي شكلت بعد الحرب العالمية الثانية، لم يعد خيار استرضاء الولايات المتحدة مجديا، إذا أرادت أوروبا تجنب الانزلاق إلى وضع التابع لواشنطن أو الانضمام القسري إلى مجال النفوذ الروسي، ف عليها أن تتحمل مسؤولية كتابة مستقبلها بيدها ."

وبحسب المقال فقد أصبحت واشنطن خلال



السنوات الأخيرة طرفا غير متوقع وحتى متعارض مع المصالح الأوروبية، كما وتسعى إلى إضعاف الموقع الاستراتيجي لأوروبا عبر ممارسات ضغط خارجي

وسياساتها التجارية العدوانية، بما في ذلك استخدام أدوات الاقتصاد كوسيلة للابتزاز. في الثاني من نيسان/أبريل، أعلن ترامب عن فرض رسوم جمركية على

المنتجات القادمة من ١٨٥ دولة ومنطقة. ودخلت التعريفات الجمركية الشاملة بنسبة ١٠٪ حيز التنفيذ في ٥ نيسان/أبريل، والتعريفات الجمركية المنفردة في ٩ نيسان/أبريل. وفي التاسع من نيسان/أبريل أعلن ترامب كذلك عن تعليق الرسوم الجمركية الإضافية المفروضة على الواردات على أساس متبادل فيما يتصل بعدد من البلدان والأقاليم لمدة ٩٠ يوما. وأوضح البيت الأبيض أن هذا التوقف، مرتبط بالمفاوضات التجارية، وخلال هذه الفترة سيتم تطبيق تعريفة جمركية عالمية عامة بنسبة ١٠٪.

من جانبها، حذرت المفوضية الأوروبية في ٨ أيار/مايو من أنه في حال تعثر المباحثات التجارية مع الولايات المتحدة، فإن الاتحاد الأوروبي قد يفرض ردًا تعريفات جمركية على صادرات أمريكية بقيمة ٩٥ مليار يورو.

الشيباني؛ وحدة الأراضي السورية لا تقبل المساومة

□ متابعة / المدى

خطوات عملية لفتح سفارة الجمهورية العربية السورية في أنقرة، وقضيلية في غازي عنتاب . من جهة أخرى، هنأ وزير الخارجية السوري تركيا على الاتفاق مع حزب العمال الكردستاني، الذي سيعزز الاستقرار في تركيا والمنطقة ككل . كما أشار إلى أن بلاده تعمل على تكثيف التعاون مع تركيا والأردن في مواجهة التهديدات العابرة للحدود، ولن نسجم للمليشيات المدعومة من الخارج بزعزعة استقرارنا . وبخصوص العقوبات، فقد شدد الشيباني على ضرورة رفعها لأنها فرضت على النظام البائد ولأنها تعيق الانتعاش الاقتصادي وإعادة الإعمار . وأردف قائلا: "سوريا تخرج من احلك فصول تاريخها وتمد يدها للتعاون الإقليمي وترفض التسييس والتدخل في شؤونها، ونطمح ببناء مستقبل يقوم على احترام السيادة ."

قال وزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني، أمس الإثنين، إن "وحدة الأراضي السورية لا تقبل المساومة". وذكر الشيباني، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره التركي والأردني في أنقرة: "إسرائيل تستمر باعدهاءاتها على أراضينا وتصدع الوضع مما أسفر عن سقوط ضحايا". وأضاف: "تطالب إسرائيل بالالتزام بتنفيذ القرارات الدولية والانسحاب من الأراضي التي تحتلها في الجنوب". كما أكد: "وحدة الأراضي السورية لا تقبل المساومة، وحقوق جميع المواطنين السوريين مضمونة ومكفولة".

ودعا الشيباني "جميع السوريين إلى المساهمة الفعلية في بناء المستقبل، بإعادة إعمار سوريا وتخطب تضاضار كل الجهود". وأعلن أيضا "عن

الولايات المتحدة والصين تتفقان على خفض الرسوم الجمركية • ترامب في مواجهة شركات الأدوية بسبب خطة خفض الأسعار

□ متابعة / المدى

أعلنت الولايات المتحدة والصين أمس الاثنين عن اتفاق لخفض كبير في الرسوم الجمركية المتبادلة لمدة ٩٠ يوما ما ينزع قبيل حرب تجارية هزت أسواق المال وأثارت مخاوف من حدوث تباطؤ اقتصادي عالمي. وعقب أول محادثات بينهما منذ أن شن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حربه التجارية، اتفق أكبر اقتصادين في العالم كذلك على مواصلة المفاوضات، حسبما جاء في بيان مشترك.

وقال وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيست إن المحادثات التي جرت نهاية الأسبوع الماضي مع نائب رئيس مجلس الدولة الصيني هي ليفينغ وممثل التجارة الدولية لي تشنغنانغ "مفكرة" و "حازمة".

وأكد بيست للصحافيين أن "الجانبين أبديا قدرا كبيرا من الاحترام". وأعلن ترامب الشهر الماضي فرض رسوم جمركية بنسبة ١٤٥٪ على السلع المستوردة من الصين مقارنة برسوم نسبتها ١٠٪ على دول أخرى، في حربه التجارية.

وردت الصين بفرض رسوم بنسبة ١٢٥٪ على السلع الأمريكية.

وقالت وزارة التجارة الصينية إن "هذه الخطوة... تصب في مصلحة البلدين والمصلحة المشتركة للعالم مضيفة أنها تأمل في أن تواصل واشنطن العمل مع الصين "لتصحيح الممارسة الخاطئة المتمثلة في رفع الرسوم الجمركية من جانب واحد". وسجل الدولار الذي تراجع بعد إطلاق ترامب حربه التجارية في نيسان/أبريل، ارتفاعا ملحوظا مدفوعا بهذه الأنباء، كما ارتفعت العقود الآجلة للأسهم الأمريكية.

وبدورها ارتفعت أسهم الأسواق الأوروبية والآسيوية التي اهتزت جراء الحرب التجارية مثيرة مخاوف من أن تؤدي الرسوم الجمركية إلى تفاقم التضخم والتسبب في تباطؤ اقتصادي عالمي.

"تبشر بالخير"

أشارت المديرية العامة لمنظمة التجارة العالمية نغوزي أوكونغو أيوبالا، بالمجادثات التي جرت الأحد معتبرة أنها "خطوة مهمة" و "تبشر بالخير". وقالت "في ظل التوترات العالمية الراهنة، يعد هذا التقدم مهما ليس فقط للولايات المتحدة والصين بل أيضا لباقي دول العالم بما فيها الاقتصادات الأكثر ضعفا".

وقبل الاجتماع الذي عُقد في مقر سفير سويسرا لدى الأمم المتحدة في جنيف، أشار ترامب إلى احتمال خفض الرسوم الجمركية، ملحما على وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن فرض "رسوم بنسبة ٨٠٪ على الصين يبدو قرارا صائبا".

غير أن المتهدثة باسم البيت الأبيض



لكن ترامب أبقى على رسوم بنسبة ١٠٪ على معظم السلع البريطانية، وهدد بإبقائها كعقوبة حد أدنى لمعظم الدول الأخرى. إلى ذلك، يواجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انتقادات حادة من شركات الأدوية بعد كشفه عن خطته لتغيير آلية تسعير بعض الأدوية، وتوقيعه المرسوم التنفيذي اللازم اليوم الاثنين.

ووعد ترامب بأن خطته، التي من

المتوقع أن تربط أسعار الأدوية المشمولة ببرنامج "Medicare" والمقدمة في العيادات بأقل الأسعار المطبقة في دول أخرى، ستؤدي إلى انخفاض كبير في تكاليف الأدوية. وكتب ترامب على منصته "تروث سوشيال": "سأطبق سياسة الدولة الأكثر رعاية، بحيث تدفع أمريكا نفس السعر الذي تدفعه الدول ذات الأسعار الأقل عالميا"، مؤكدا نيته التوقيع على المرسوم صباح الاثنين في البيت

الأبيض. لكن رد فعل قطاع الأدوية كان سريعا، حيث هاجمت جماعات الضغط الرئيسية الخطة ووصفتها بـ "الصفقة السيئة" للمرضى الأمريكيين. ويجادل مصنعو الأدوية بأن أي إجراء يهدد أرباحهم قد يعيق الأبحاث الرامية لتطوير أدوية جديدة.

وصرح ستيفن أويل، رئيس اتحاد "PhRMA" الذي يمثل شركات الأدوية، بأن "استيراد الأسعار الأجنبية سيخسرم مليارات الدولارات من ميزانية برنامج Medicare

ومن المتوقع أن يؤثر المرسوم الجديد فقط على الأدوية المشمولة ببرنامج "Medicare Part B" الخاص بزيارات العيادات، حيث يتحمل المرضى جزءا من التكاليف دون وجود سقف سنوي للمدفوعات الشخصية. وكشفت تقارير سابقة أن أمريكا

تتفق ضعف ما تتفقه دول أخرى على هذه الأدوية، حيث تجاوزت فاتورة "Medicare Part B" للأدوية ٢٣ مليار دولار عام ٢٠٢١. وروج ترامب لخطة باعتبارها ستوفر مليارات الدولارات، قائلا: "ستعامل بلاندا بعدل لأول مرة، وسنشهد انخفاضا غير مسبوق في تكاليف الرعاية الصحية".

لكن الخطة لن تفيد جميع الأمريكيين، إذ ستقتصر تأثيراتها على أدوية محددة مثل علاجات السرطان الوريدية والحقن، مما قد يوفر مليارات الدولارات للحكومة، وليس تريليونات" كما زعم ترامب.

يذكر أن برنامج "Medicare" يغطي نحو ٧٠ مليون أمريكي مسن، بينما تظل شكاوى ارتفاع أسعار الأدوية، مقارنة بدول غنية أخرى، نقطة خلاف بين الحزبين الرئيسيين دون التوصل لحل دائم.

ولا تشمل الخطة الأدوية الأكثر شيوعا التي تصرف عبر الصيدليات.

يذكر أن ترامب كان قد انتقد شركات الأدوية في ولايته الأولى واتهمها بالاستغلال، قائلا إن الدول التي تتحكم في أسعار الأدوية "ستفيد من الأمريكيين".

وعاد الهجوم على القطاع يوم الأحد الماضي، قائلا: "ستحاول شركات الأدوية التذرع بتكاليف البحث والتطوير لتبرير الأسعار المرتفعة، لكننا لن نسجم بذلك هذه المرة".

وأضاف: "التبرعات الانتخابية قد تنفع مع البعض، لكنها لن تؤثر علي أو على الحزب الجمهوري.. سنفعل ما هو صحيح".

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

هواجس موسكو من وقف إطلاق النار لمدة 30 يوما في أوكرانيا



د. فالح الحمراني

في دعوة أو عدم دعوة أي قوات أجنبية إلى أراضيها، ولذلك فإن قضية مراقبي وقف إطلاق النار يجب أن تحل وتناقش بما في ذلك مع الأوروبيين أيضاً. ولكن موسكو وبروكسل لم تظهر ا حتى الآن استعدادهما للحوار المباشر.

ومن الجدير بالذكر أيضاً شروط مفاوضات السلام التي طرحها الرئيس بوتين في حزيران من العام الماضي، بما في ذلك أن تكون أوكرانيا دولة محايدة، منزوعة السلاح جزئياً، ونقل السيطرة الكاملة على أربع مناطق داخل حدودها الإدارية، وبالإضافة إلى ذلك، قد تضع موسكو شروطا لتخفيف جزئي للعقوبات، التي فرضت الولايات المتحدة وحلفاؤها بالفعل 21692 منها على روسيا.

والآن يتعين على موسكو أن تصوغ شروطها لوقف إطلاق النار في المفاوضات مع مبعوثي واشنطن، ليس كرفض صريح لتزامب، بل كموافقة على مناقشة مبادراته لحفظ السلام بشكل بناء.

حرفيا: " وافقت أوكرانيا على وقف إطلاق النار لإظهار التزامب أنها تدعم إنهاء الحرب ". وهذه استجابة لطلب ترامب فقط وليس لأي طرف او دافع آخر.

ورغم معارضة موسكو لوقف إطلاق النار باعتباره غاية في حد ذاته، فإنها أشارت أيضا إلى أنه ينبغي أن يكون مصحوباً بتحديد مواقف مبدئية من أجل سلام طويل الأمد في المستقبل. لكن لم يتحدث اي طرف عن هذا حتى الآن، ولم تشر كيف والاتحاد الأوروبي الى شيء بصد إمكانية تقديم أي تنازلات في مسألة الاراضي.

وفي الوقت نفسه، وبدون التنسيق مع الاتحاد الأوروبي، فإن وقف إطلاق النار في أوكرانيا، حتى لو وافقت موسكو عليه، قد يواجه التخریب من جانب حلفاء كيف الأوروبيين إلى الحد الذي قد يسمح بعد وقف إطلاق النار لقوات أوروبية بالوصول إلى أوكرانيا، وهو ما يضع موسكو أمام أمر واقع، ويستند إلى حقيقة مفادها أن أوكرانيا، كدولة ذات سيادة، لها كل الحق

المتحدة وحلفائها الأوروبيين يضعون اللمسات الأخيرة على اقتراح لوقف إطلاق النار لمدة 30 يوما في أوكرانيا، وفي حال عدم قبوله فيسفرضون على روسيا المزيد من العقوبات". يُشار إلى أن اللمسات الأخيرة كما اشرنا وضعت عى الوثيقة، إبان اجتماع زعماء "الدول الراغبة" في كيف.

ومن المنطقي أن موسكو ستطرح من بين أمور أخرى شروطا مثل تجميد إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا. ولا سيما على خلفية استئناف واشنطن إمدادات الأسلحة والمعلومات الاستخباراتية إلى كيف.

وإعلان ألمانيا انها ستقوم لاحقا تزويد كيف بالأسلحة بصورة سرية، وهذا كان في الواقع كما أوضح عدد من المراقبين الروس الهدف التكتيكي الرئيسي للوفد الأوكراني في قبول هدنة مؤقتة. ومن خلال الموافقة على وقف إطلاق النار، صوّرت كيف الأمر لواشنطن على أنه رغبتها في المفاوضات والسلام الدائم، مع انه كان احد مطالب دونالد ترامب لزيلينسكي. وقال زيلينسكي

وستقوم باستفزات يغض الغرب النظر عنها. وأشار الكرملين إلى أن التسوية تتطلب الوقت والاتصالات المباشرة مع كيف.

وفي وقت سابق وضع زعماء الدول الأوروبية ألمانيا وانجلترا وفرنسا وبولندا ما يسمى "تحالف الراغبين" إبان زيارتهم الى كيف، اللمسات الأخيرة على مسودة مشروع لوقف اطلاق النار لمدة 30 يوما في أوكرانيا وعرضوه على الرئيس ترامب.

وذكر مصدر دبلوماسي فرنسي مطلع إن الدول الغربية تنوي فرض عقوبات جديدة مشتركة ضد روسيا في حال رفض هذا المقترح. وقال المستشار الألماني الجديد ميرز إنه من الممكن الاتفاق على وقف إطلاق النار لمدة 30 يوما بين روسيا وأوكرانيا من نهاية هذا الأسبوع. وبحسب الزعيم الألماني، هناك "احتمال كبير" أن يجري تجديد وقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أيام الذي أعلنته روسيا الاتحادية، لمدة شهر. وأشار السياسي إلى أن "كرة الآن في ملعب موسكو".

ونقل عن مصدر مطلع قوله إن "الولايات

للغاية للولايات المتحدة الأمريكية وللرئيس ترامب على كل جهودهما لدفع عملية التسوية إلى مسار سياسي ودبلوماسي. وستكون على استعداد للترحيب بجهود جميع الدول الأخرى التي يمكنها المساهمة بتسوية النزاع الدامي المتواصل على مدى 3 سنوات.

وفيما قالت السلطات الروسية إنها لا تعترض على وقف إطلاق النار لمدة 30 يوما، لكنها كما يبدو تتوجس خيفة من أ، تستغل أوكرانيا وقت الهدنة لإعادة انتشار قواتها، وتفعيل عملية التعبئة العامة، ورد قواتها بدماء جديدة، وزيادة الدول الغربية ضخها بالأسلحة الثقيلة بما تلك التي تطول العرق الروسي، وأن تأخذ قواتها التي انهارت معنوياتها في عدد من الجبهات حيث تواصل الانسحاب امام القوات الروسية الزاحفة، قسطا من الراحة للتحضير لهجوم مضاد، فضلا عن ذلك إن روسيا كما جاء على لسان كبار المسؤولين والخبراء تشكك بوفاء القيادة الأوكرانية بالنزاعها بوقف اطلاق النار،

ردت روسيا على مقترح الغرب واكرانيا بوقف إطلاق النار لمدة 30 يوما دون قيد أو شرط بمباردة الرئيس فلاديمير بوتين بالدخول في مفاوضات مباشرة مع كيف بشأن التسوية الشاملة للنزاع. ثمة هاجس لا تخفيه موسكو وتعرب عنه مختلف الدوائر من ان الغرب بموافقته على اقتراح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ينصب كميناً للتحضير بمو اصلته خططه الرامية الى الحاق هزيمة بروسيا، وهو لا يبالي في إيجاد تسوية فعلية ومقبولة من الطرفين، بل بمو اصلته الحرب استنزافية خطيرة العواقب.

وأشار المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف بانه من المستحيل إجراء مناقشة موضوعية لوقف إطلاق النار لمدة 30 يوماً في أوكرانيا دون الأخذ في الاعتبار التفاصيل الدقيقة. منوها بأن فكرة وقف إطلاق النار التي أثارها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حظيت بدعم الرئيس بوتين، بشرط حل عدد من القضايا الدقيقة من أجل تنفيذ المبادرة. وقال: "نحن مطمئن

هل يدافع البابا ليون الرابع عشر عن المهاجرين كما فعل أسلافه في الفاتيكان؟



سبيرانتا دوميترو

ترجمة: عدوية الهلالي

وقد وسع البابا يوحنا الثالث والعشرون (1958-1963) هذه الحجة في رسالتين بابويتين: الأم والمعلم في عام 1961 والسلام على الأرض في عام 1963. في حين اعتبر البابا بيوس الثاني عشر أن الحق الطبيعي في الهجرة يقتصر على المحتاجين، فإن البابا يوحنا الثالث والعشرون استهدف أي شخص يأمل في العثور على ظروف معيشية أكثر ملاءمة لنفسه ولأسرته في مكان آخر" (السلام في الأرض).

وبالنسبة للبابا بولس السادس (1963-1978)، كان يجب أن يتم تنفيذ الواجب المسيحي في خدمة العمال المهاجرين دون تمييز. وفي رسالة عامة صدرت عام 1965، قال: "الواجب الضروي هو أن نجعل أنفسنا جيراناً لأي إنسان، وإذا قدم نفسه لنا، أن نخدمه بنشاط؛ سواء كان هذا الرجل العجوز الذي تخلص عنه الجميع، أو هذا العامل الأجنبي، الذي احقرناه بلا سبب"، مع الإشارة الى الحاجة إلى "تقديم المساعدة للمهاجرين وأسرهم".

وقد أدلى البابا يوحنا بولس الثاني (1978-2005) بالعديد من التصريحات لصالح الهجرة. على سبيل المثال، ركز خطابه في يوم الهجرة العالمي عام 1995 على المهاجرين غير النظاميين. لكي يرحب بالمهمشين ويقر بين المنفصلين، ولكي يدمج جميع الناس في شركة لا تقوم على أساس الانتماء العرقي أو الثقافي أو الاجتماعي.

كما يعترف البابا بنديكتوس السادس عشر (2005-2013) بتأنيث الهجرة وحقيقة أنه: "أصبحت هجرة النساء أكثر استقلالية؛ إذ تعب النساء حدود بلادهن بمفردهن بحثاً عن عمل في بلد المقصد. ثم رحب بدخول اتفاقية حقوق العمال المهاجرين حيز النفاذ، مذكراً بأنه: "تنجع الكنيسة التصديق على الصكوك القانونية الدولية التي تهدف إلى الدفاع عن حقوق المهاجرين واللاجئين وأسرهم".

ويعد البابا فرانسيس (2013-2025) جزءاً من هذا التقليد العالمي الشامل. وقد قال في رسالته

لقد دافع البابا فرانسيس، مثل أسلافه، عن المهاجرين والهجرة. أما البابا الجديد، ليون الرابع عشر، والذي يخدر أصله من مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة، فقد نشر منشورات على موقع X عندما كان أسقفاً ينتقد فيها جيه دي فانس ودونالد ترامب بسبب موافقهما المناهضة للمهاجرين. فهل سيبقي على نفس المسار؟

تستخدم الفئات السياسية العلمانية أحياناً لوصف توجهات الفاتيكان، فعندما دافع البابا فرانسيس عن المهاجرين، قيل إنه كان بابا "يساريًا". واليوم نتساءل هل يستطيع البابا ليون الرابع عشر أن يتبنى توجهها "تقدماً"، أو على العكس من ذلك، فلسفة للهجرة مختلفة عن فلسفة البابا فرنسيس؟

ولإجابة على هذا السؤال، من المفيد أن ندرس ما قاله الباباوات المتعاقبون بشأن الترحيب بالأجانب. ونستطيع أن نرى أنهم لم يدافعوا عن المهاجرين فحسب، بل دافعوا أيضاً عن حق الهجرة، ذلك إن منهم عالمي ويرفض كل أشكال التمييز.

منذ الحرب العالمية الثانية، كان للفاتيكان ستة باباوات. كان البابا الأول، بيوس الثاني عشر (1939-1958)، يبدو مؤيداً للهجرة، حتى أكثر من الأمم المتحدة. وفي الواقع، في عام 1948، عندما اعتمدت الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تم ترسيخ الهجرة باعتبارها حقاً أساسياً: "لكل شخص الحق في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده... ولا تترك هذه الصيغة الحق في دخول بلد ليس بلدك. ولهذا تساءل البابا بيوس الثاني عشر عن هذا الغموض.

كان البابا بيوس الثاني عشر يعتقد أن الهجرة حق طبيعي، لكنه ربطها بالفقر. ودعا بعد ذلك الحكومات إلى تسهيل هجرة العمال وأسرهم إلى "المناطق التي يمكنهم فيها العثور على الغذاء الذي يحتاجون إليه بسهولة أكبر". كما كان يندب بـ "ميكانيكية الضمائر" ويدعو إلى تخفيف "صرامة الأطر القديمة للحدود الجغرافية في السياسة والاقتصاد".

العامة حول الأخوة والصداقة الاجتماعية: "أعترف بكل إنسان كأخ أو أخت، وأبحث عن صداقة اجتماعية تشمل الجميع". وفيما يتعلق بقضية الهجرة، لخص فرانسوا الأمر قائلاً: "جهودنا تجاه المهاجرين تتلخص في أربعة أفعال: الترحيب، والحماية، والترويج، والتكامل.

أما البابا الجديد ليون الرابع عشر فيشير ببابوية تسترشد بالتقاليد والحداثة. فهو أول بابا من الولايات المتحدة، وأول أوغسطيني يتولى عرش بطرس، وأول شخص ناطق باللغة الإنجليزية يفعل ذلك منذ أندريان الرابع في القرن الثاني عشر. وقد رحب البابا ليون الرابع عشر بروما والعالم ببركة بسيطة عند تنويعه بقوله: "السلام عليكم جميعاً". ومن خلال اختياره لبركة تؤكّد على الوفاق، أشار إلى ما سيكون محور عمله الرئيسي. ومن يكون دبلوماسياً مثل ليو الكبير، ومثل ليو الثالث عشر، الذي دافع عن حقوق القبايات العمالية وهاجم الرأسمالية الاستغلالية، وأن يتخذ موقفاً بشأن القضايا المتعلقة بتحويل العمل، ولكن أيضاً بشأن تغير المناخ والزواج نفسه فيما يتعلق بالعدالة الاجتماعية، والعمل المناخي، والشغافية في الحكم التي بدأها البابا فرانسيس لكنه لم يكملها.

وفي نهاية المطاف، يجسد ليون الرابع عشر التقليد والحداثة. ومثل ليون الثالث عشر، لا يتعامل ليون الرابع عشر مع العالم باعتباره عدواً يجب هزيمته، بل باعتباره أرضية أخلاقية يجبر عايتها. ويجب أن تتناول حبريته القضايا البيئية والتكنولوجية والهجرة في عصرنا، ويشير خطابه الافتتاحي لصالح السلام إلى رؤية تشابك فيها العدالة الاجتماعية والإدارة البيئية والأخوة الإنسانية. ويبقى أن نرى ما إذا كان قادراً على ترجمة هذه الرؤية إلى إصلاح مؤسسي وقيادة أخلاقية عالمية.

واستحضاراً لآرث البابا ليون الثالث عشر، فإن بوصلة حبرية البابا ليون الرابع عشر تشير إلى كنيسة جادة فكرياً، ومنخرطة اجتماعياً، وقريبة روحياً: كنيسة تتحدث مرة أخرى إلى العمال في مستودعات الأمازون، والمهاجرين في معسكرات الاحتجاز، والطالاب، واللاجئين في منطقة الساحل، والشباب الذين يكافحون من أجل التنقل في سوق العمل. وإذا نجح، فإن الاسم الذي اختاره سوف يبدو وكأنه وعد نبؤي. يربط بين الدعوة الواضحة للعدالة في عام 1891 والمطلب غير المستكشف لعام 2025 وما بعده.

مع هاجس التحديات الخطيرة وتفاقم الأوضاع الأمنية وانتشار السلاح المنفلت وتسويق الأحزاب السياسية الماسكة بسلطة الدولة العميقة وإصرارها تحييد الانتخابات لصالحها واحدة من أهم الموضوعات التي تعمل تحقيقها، تغيير قانون الانتخابات كل مرة بالشروط التي تنسجم مع مصالحها بالحد من طموحات المجتمع العراقي وحراكه الشعبي في أغلب المدن العراقية والتي يقدر بنسبة %80. ولا تزال الطبقة السياسية هذه، تتصرف بمنطق القسري... وفي الوقت نفسه، فهو ينتقد بشدة رؤيتها تشابك فيها العدالة الاجتماعية والإدارة البيئية والأخوة الإنسانية. ويبقى أن نرى ما إذا كان قادراً على ترجمة هذه الرؤية إلى إصلاح مؤسسي وقيادة أخلاقية عالمية.

واستحضاراً لآرث البابا ليون الثالث عشر، فإن بوصلة حبرية البابا ليون الرابع عشر تشير إلى كنيسة جادة فكرياً، ومنخرطة اجتماعياً، وقريبة روحياً: كنيسة تتحدث مرة أخرى إلى العمال في مستودعات الأمازون، والمهاجرين في معسكرات الاحتجاز، والطالاب، واللاجئين في منطقة الساحل، والشباب الذين يكافحون من أجل التنقل في سوق العمل. وإذا نجح، فإن الاسم الذي اختاره سوف يبدو وكأنه وعد نبؤي. يربط بين الدعوة الواضحة للعدالة في عام 1891 والمطلب غير المستكشف لعام 2025 وما بعده.

وإذا ما استمرت التجاذبات الانتخابية بمحاذاة العنصر الطائفي وبالاتجاه المعاكس لمبادئ الدستور وما تطلع إليه الأغلبية الساحقة من المجتمع العراقي، فإن المشاركة بالانتخابات تصبح عندئذ، لا قيمة لها، ولربما قراراً غير حكيم، فيما تغيير "النظام السياسي" بالطرق السليمة، إن إجراء انتخابات غير عادلة ونزاهة في الحراك الوطني وأحزاب خارج السلطة والطبقات المعدومة ومن بينهم العاطلون عن العمل وأصحاب الدخل المحدود، سيكون أكثر تعقيداً. إن إجراء انتخابات غير عادلة ونزاهة مع عدم وجود قانون انتخاب وقانون أحزاب ومفوضية انتخابات مستقلة، نتائجها لن تحقق العدالة المجتمعية ومحاربة الفساد وحصر السلاح بيد الدولة أو الكشف عن قتلة المظاهرين وتقديمهم للعدالة أو إبعاد مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية عن هيمنة

إشكاليات تتعلق بالانتخابات في العراق.

الأحزاب السياسية في الدولة المدنية، لديها مهمة أساسية: تمثيل المصالح الاجتماعية والخدمية والسياسية والاقتصادية للشعب. ووفقاً لأحكام قانون الأحزاب والانتخابات (غير الموجودة في العراق)، فإنها تعتبر، أي الأحزاب، من الجماعات المجتمعية التي تؤثر في صنع القرار السياسي وتمثيل الشعب في "البرلمان"، تبعاً للقواعد الفعلية العامة. فيما يحظر "القانون" في الدولة المدنية "الأحزاب" التي لها أذرع مسلحة من الفادرين منهم على تحمل المسؤولية العامة في يتضمن مادة واضحة بذلك. أيضاً، عليها قبل حلول كل إنتخابات بيان مواردها المالية قانونياً، متى وكيف ومن أين؟ كذلك طبيعة عملها وأماكنها المحددة وعدد أعضائها. والأهم اعترافها بالقانون الأساسي للدولة "الدستور" والالتزام بمبادئه.

للمشاركة في تشكيل الدولة السياسية للشعب، تتمحور أنشطة الأحزاب عادة حول، تأثيرها على تحريك الرأي العام، وتشجيع المواطنين على العمل في الحياة السياسية وحرية إشراك الفادرين منهم على تحمل المسؤولية العامة في الحكومة "الاتحادية" أو المحلية بالشكل الذي يساعد على نجاح عمل البرلمان والحكومة. بيد أن مبدأ حرية تأسيس الأحزاب بالإضافة إلى حرية الحزب فيما يتعلق بأهدافه وبرنامجه تامة. ويلزم القانون أيضاً جميع السلطات، بما في ذلك هيئات البث العامة، بمعاملة الأطراف من حيث المبدأ بنفس الطريقة عند تقديم التسهيلات والخدمات الانتخابية، وذلك لضمان المنافسة العادلة بأحدث الأساليب المعروفة باسم "تكافؤ الفرص المتدرج" للحصول على أصوات ودعم المواطنين النخبين وفقاً لأهمية الحزب ونزاهته...

السؤال: متى ستوعب "الأغلبية الصامتة" أهمية دورها لتغيير بوصلة السياسة نحو تكون، بدلاً، عن أن لا تكون؟

يرى أن الابداع يرتكز على الموهبة والثقافة والتجربة والمغامرة

أمجد توفيق : الرواية رؤية تحكمها قيم جمالية والفكر يمنحها المستقبل

حاوره / علاء المفرجي

بدأ الأمر كلعبة ثم لم يلبث أن تحول إلى طاقة سخرية بحثاً عن الحرية، ولم يخلف كل ذلك سوى المزيد من البحث عن المعنى المستتر عبر ملاحقة ما يعكسه من صور وحالات..

لم يعد العمر يسمح بالتفاخر فتلك صفة يتكفل الزمن بإزالتها، و الزمن نفسه يضعف الثقة في المستقبل أمام ما نشهده من توحش..

المهم كما أرى أن يكون ولاء المبدع لقيمه الجمالية، ولا يتورع عن إدانة أي منهج سياسي لا يحترم قيم الحياة وحرية الإنسان.

■ تحدثنا بدءاً عن نشأتك وطفولتك، وما هي المصادر والمراجع (حيوة، امكنة، أحداث، قراءات) التي تقاطعت معها في طفولتك وصباك وفادتك نحو الكتابة.

في البدء كان الجبل، الثلج، العائلة، الدهشة من عالم يتشكل كل يوم..

كان الجبل صديقاً يومياً، يعلم ويعاقب، تعلمت الثبات من رسوخه، وتعلمت الألفة من كائناته التي تجد بين صخوره الأمن والغذاء.

وكان الثلج هبة أو هدية أو مناسبة للاحتفال وبخاصة عندما كنا نخلطه بالديس وندنوق الحلوى التي كانت بصمة طفولتنا.

وكانت العائلة خزينا معرفياً، فالجد شاعر مشهور له دواوين ومخطوطات، والأخ شاعر وروائي معروف، كان الكتاب فرداً من العائلة.

أما الدهشة فقد علمتني كيف ألقى السؤال الأول عن الحياة والموت والوجود والمعنى التي يتجده كل ذلك.

تراكم من إحساسات واسئلة وقراءات وعدم استكانة إلى الأجوبة الجاهزة ما ميز النشأة والطفولة المعمدة بأحداث سياسية وغليلان اجتماعي.

■ شخصيات هذه الأعمال ملتبسة تسكنها المعاناة مما يجعلها تطرح الكثير من الاسئلة.. هل تنهل هذه الشخصيات من شخصيتك.. بلا معاناة، وبلا أحداث، وبلا تعالق بين الزمان والمكان، لا يتشكل السرد، تلك هي شروطه، السؤال في تجربتي هو الأساس، فكل الإجابات تنتسج وتهرم وتنفذ جاذبيتها، بينما يبقى السؤال شاباً برغم أنه يسبق الإجابة زمناً، السؤال سيف، والإجابة غمد، السؤال نار والإجابة ماء، ولم تكن الإجابات في عالم رواياتي وقصصي مؤهلة لإطفاء شرارة الأسئلة، الأسئلة التي لا تستكين لإجابات ملققة.

■ رواياتك تحمل رؤية فلسفية وثقافية.. هذا يجعلنا نسالك أن كان للرواية وظيفة محددة؟ نعم، الرواية الحقيقية، ليست مجموعة حكايات، ولو كانت كذلك لكانت جداتنا أكثر مهارة منا جميعاً، الرواية رؤية جمالية تحكمها قيم جمالية، ويمنحها الفكر أهم شيء، إنه يمنحها المستقبل.

كل الروايات العظيمة تنضج فكرياً وفلسفة، وتزيد من مساحة العالم وهي تبحث عن المعنى، تبحث عن الجمال، تبحث عن إشادة علاقة تلقى متقدمة مع القارئ، تلك هي وظيفة الرواية الحقيقية وشرورها أيضاً، وبغير الحرية، وبغير الجمال والقدرة الإبداعية، تفقد الرواية أية رواية قيمتها المنتظرة.

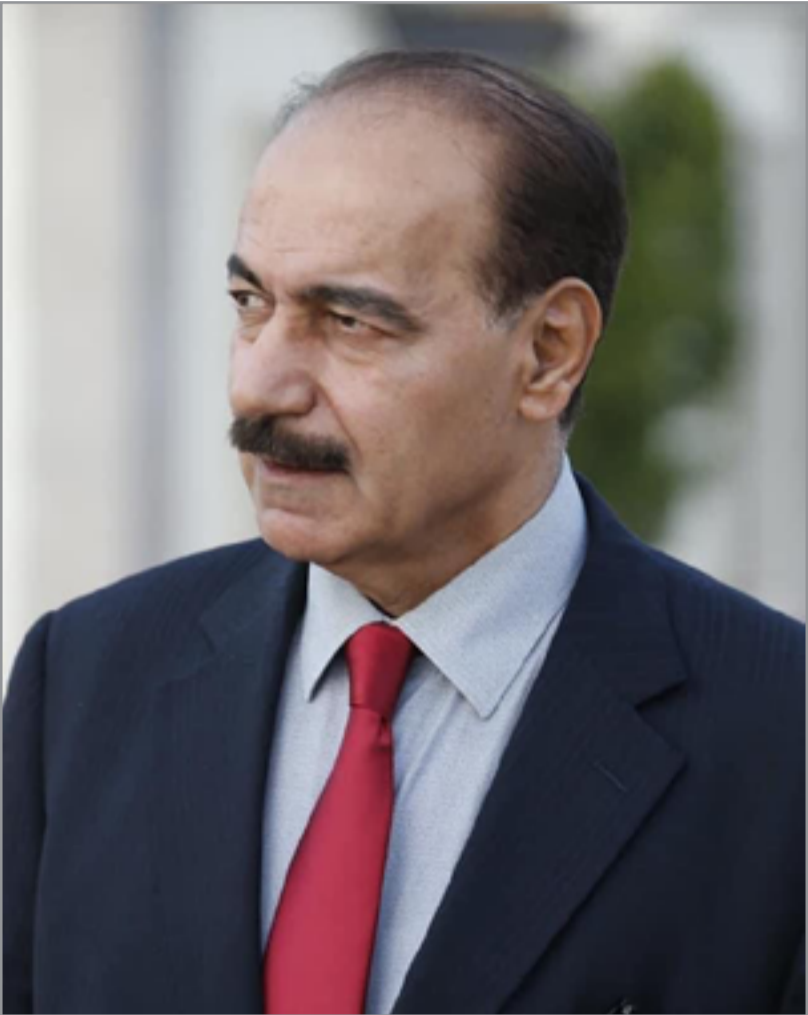
■ شخصيات هذه الأعمال ملتبسة تسكنها المعاناة مما يجعلها تطرح الكثير من الاسئلة.. هل تنهل هذه الشخصيات من شخصيتك؟ الابداع بشكل عام يرتكز على الموهبة والثقافة والتجربة والمغامرة وعلى خزين معرفي يستدعى عند الحاجة، الشخصيات الروائية الرئيسية كائنات تسكنها المعاناة، وتطمح إلى مساحة العالم وهي تبحث عن الواقع، متأثرة في ذلك من حقيقة أن كل مثقف ومبدع هو معارض يطمح نحو الأفضل ولا يقتنع بما هو قائم.

أما علاقة شخصيات رواياتي بشخصيتي تحديدًا، فأنا موجود بشكل أو آخر في جميع هذه الشخصيات رجالاً كان أم امرأة، قديساً كان أم محتالاً، فحين أكتب، أبذل جهدي كي أفهم هذه الشخصيات لا أن أحكم عليها، فالفهم صعب، والحكم تسليية.

■ القارئ لرواياتك يلمح يتوقف عند الكثير من السياسة، كيف لك المزاجية بين القيمة الجمالية للعمل والمضمون السياسي؟

حين فكرت في الأمر كانت المحرمات، تابو السياسة وتابو الدين وتابو الجنس لعنات تلاحق الكتاب حتى في أحلامهم، ولأنني لم أعد طفلاً يبحث عن ترعة لاجتيازها وجدت نفسي غير معني أبداً بكل هذه التابوات ذلك لأنني لم أكن موظفاً في دائرة تسمى الرواية أو القصة، ولست مستعداً لتبني تعليمات لا تنبع من قلبي.

وحين فقدت ترف الإيمان وما يسبغه على النفس من سكونية وصفاء، اكتسحتني قبائل الشك، وكانت السهام تنشط في تفجير بالونات القنوات الموروثة.



وتجربتها الوطنية الأصيلة برغم كل السهام التي اخترقتها محاولة النيل من إرادة شباب أحرار ينبض الاخلاص في دمهم.

ثائرون، غاضبون، حملة فكر، مضحون، مدافعون أشداء، حاملو أهداف، يقابلهم قتلة متوحشون، وأصحاب أجندات ليست وطنية، ومستغلون، ناهيو خيرات الوطن.



على العيش بكرامة نتيجة جهده في حقل الابداع أو التأليف.

لذلك لابد من البحث عن حل، والحل هو البحث عن عمل، في التجارة أو الصناعة في مؤسسات الدولة أو خارجها، لابد من العمل كوزير أو سائق سيارة أجرة، أما التمسك بالصفة فإنها غير كافية دون نيل بركة السياسي، ومتى ما نال المثقف بركة السياسي فإن مجالات العمل والحياة تفتح على مصراعها.

نعم يرضي المثقف احتياجاته، ويخسر دوره، لأنه دور مدفوع الأجر.

هل نبحت عن مكرومة تمنح للمثقف، كمثسول، أو أرملة فقدت معيلاً؟

منظمات المجتمع المدني لا تفعل شيئاً لأنها سياسية أو تستغل بالمال السياسي، مهما كان المتحدثون الرسميون بلبغين في الدفاع عن مهنتها.

ومؤسسات الدولة عاجزة عن أداء دورها بشكل فاعل، فكيف نطلب منها الابداع في حقل لا تظله تعليمات أو قوانين؟

ما الحل؟

ما من عظيم، أو نبي، أو مصلح، أو صاحب نظرية، او مبدع كبير، إلا وكان الألم رفيق دربه، فالإبداع لا يبنى على السهولة والتطابق، وللتغيرات الحقيقية ثمن يدفعه المضحون من أجلها . والرسائل لم تنتج على قاعدة الاحتفالات والدعوات، وأجل الأغاني والقصائد والروايات والقصص واللوحات تلك التي لا تشبه غيرها، ذلك إنها تبحث عن الجذر الذهبي المتناغم مع أسئلة الإنسان وهو يواجه قدره في الحياة فلماذا نبحت عن حلول سهلة تأتي على شكل مكرمات؟ دع الألم يصهر روح المثقف، أملاً في نتاج عظيم ودع أمانيل الموسيقي تبلى بحثاً عن لحن خالد .

ودع ضوء عين المبدع يخفت وينطفئ وهو يحاول صياغة كلمة يلامس مدلولها قلب الإنسان.

أهي دعوة صادقة، أم قسوة على المثقف مخلقة بهدف كبير؟ مهما كان الجواب، يبقى السؤال جمرة تقذفها من يد إلى يد، وتبقى الإجابة مياه تحاول إطفاء جمر السؤال.

■ هناك من يرى ان الرواية أزاحت الشعر من عليائه، خاصة في العقود الثلاث الاخيرة التي شهدت سطوة كتابة الرواية.. ماذا ترى كروائي؟

هذا القول يفترض أن ثمة منافسة بين أنواع الابداع حسب تجنيس أي نوع، وهو افتراض من الصعب عليّ قبوله، فالشعر كان وسيبقى ديوان العرب، والأنواع الابداعية تشترك في جذر واحد هو القيمة الجمالية، ومن الواضح أن الموجة الكثيفة في انتاج الروايات ونشرها شكل أرضية لهذه الفرضية، لكن ذلك مرتبط بأسباب وظروف يطول البحث فيها، المهم ما نسبة الروايات الجيدة في كل ما ينشر، وهل هناك قراء حقيقيون لها؟

حديقة الابداع تضم أزهاراً متنوعة، ومن حق أي إنسان أن يعجب بالزهرة التي يختارها، لكن اختياره ليس موجهاً ضد الإعجاب بزهرة أخرى.

وما هو أهم من وجهة نظري أن نسبة القراء في تناقص، وأفضل ديوان أو رواية لا يطبع أكثر من ألف نسخة تعاني من سوء توزيع كارثي، فالجسور شبه مقطوعة بين المبدع والقارئ، وليس هناك فرصة حقيقية للتغيير، فما زال الكتاب مطروحاً على الأرضة، بينما تحظى الأحذية بعرض أخاذ وراء زجاج نظيف. وما زالت وسائل الاعلام من قنوات تلفزيونية أو وسائل التواصل الاجتماعي تعلن عن كل شيء وتضع ميزانيات لكل منتج إلا الكتاب.

■ من هم ابائك، محلياً وعربياً وعالمياً في الرواية، والذي تركوا أثرهم عليك؟

أهم مبدع تأثرت به، وكانت لنا ذاكرة مشتركة هو الشاعر والروائي أرشد توفيق، له ثلاثة دواوين، ورواية واحدة بعنوان نصف السماء، لكن شخصيته وبعده عن الأضواء وطريقة تقييمه تركت بصمة عميقة في نفسي، وربما يكون السبب في أن قناعاتي في التأثير والتأثر أخذت شكلاً جديداً وغريباً:

أنا متأثر بالأعمال التي لا تعجبني وأعدها فاشلة، والتأثر يأخذ معنى الابتعاد عن أسباب إخفاقها. متأثر بالشخصيات التي تركت حماقات، أو تتصرف بشكل لا يتفق مع القيم، وفي محاولة فهمي لها، استلهم درس الابتعاد عن أخطائها. قراءاتي ومتابعاتي تركت تأثيراً حقيقياً، ولكن الدرس الأهم الذي تعلمته هو التأمل، وعدم الموافقة على ما هو جاهز من قناعات أو أفكار، ولذلك لا أشعر على الإطلاق بعقدة الدونية تجاه كبار الكتاب العالبيين، هم مبدعون قدموا تجاربهم، وعلينا أن نقدم تجاربنا.

نعم الفرص غير متكافئة، لكن العمل والاصرار على المحاولة أمر ينبغي ألا نتخلّى عنه.

طبيعيتين، لكن الحياة أثبت إلا أن تضعهم في أتون ملايسات تستهدف حريتهم بل حياتهم.

من موظف يعمل مترجماً في قناة فضائية، إلى مختطف ضحية لأمر لا يتحمل مسؤوليته، إلى تجريده من بيته، وتعذيبه.. إلى ذلك لا يكون أمامه سوى خيار الهرب، والبحث عن حياة أخرى خارج جحيم ما تعرض له.

بعد مفارقات يجد نفسه مترجماً أيضاً في شركة لتجارة السلاح، عرابه فيها وزير تونسي سابق وهو والد زوجته لاحقاً.

ليتحول فيما بعد إلى تاجر سلاح كبير ذي ثروة كبيرة..

كل ذلك كان مناسبة لينال لبيحت عن الأسئلة الصعبة، والحقوق التي لم تقرها البشرية يوماً..

الحق في الصمت
والحق في التناقض
والحق في الرحيل المطلق الذي يتضمن الانتحار.

برغم الثروة، والعلاقات العاطفية العاصفة، والقدرة على حل المشكلات دون اضرار جدية، فقد بقي ينال ملاحقا من فهم أو رؤية قوامها: النقصان سيد والكمال لا يتحقق أبداً..

في قمة ما يظنه الآخرون سعادة، تلاحقه فكرة أن كل شيء مؤقت، ما يدعو إلى الحزن، وعدم التيقن.

■ لماذا يستدعي الجمال ذكريات حزينة؟ ليس سهلاً أن تكون حراً.

لماذا يقف العقل ضد المثقة؟

يكتب ينال مذكراته، ويتعرف على شخصية مدرس متقاعد هو عبد الله الفيصل سبق وأن كتب رواية واحدة، ويطلب منه مساعدته في انجاز هذه المذكرات أو صياغتها على شكل رواية.

وبعد لقاءات تحضر فيها الحكمة، والفهم العميق، يقدم فيها عبد الله فهمه لطبيعة ما كتبه ينال، ويشير إلى النقص والحاجة إلى استكمال ومراجعة أوراق ينال.

وحين يعود المدرس إلى بلده، يبقى على اتصال ببنال، ثم يفقد الاتصال لتصله أوراق جديدة تتضمن استكمالاً لمذكرات ينال، وبفاجأ بعدها بخبر انتحار ينال بعد كتابة وصية يشير فيها إلى المدرس عبد الله وما هو مطلوب منه.. تتشكل اللغة العالية والمغامرات والعاطفة والأفكار الجديدة ضفيرة تحتمك إلى الجمال وقيمه..

نعم إنها محنة الإنسان العربي.

■ كيف تفسر علاقة الكاتب بالسلطة؟ وهل أخذ المثقف دوره في التغيرات الدراماتيكية في العراق؟

كنت أقول: إن الثقافة للسياسي قوة، والسياسة للمثقف ضعف، ذلك أن السياسي رجل ذو برنامج، ويطمح لهدف محدد، وأفعاله ونشاطاته ينبغي أن تنتظم على وفق قلادة البرنامج الذي اختاره. أما المثقف فإنه معني بالحياة، باحث عن المعنى، مهموم بالجمال، لا يعنيه التوافق قدر عنايته بالاختلاف، وهذا هو بالضبط ما يحقق التطور، لذلك لا يمكن أن يضبط ساعته على تحديدات السياسي وبرنامجه، ومتى ما وافق على ذلك، فإنه يتخلّى في اللحظة ذاتها عن صفته ودوره .

السياسي يعرف سحر المثقف، والمثقف يدرك قوة السياسي

وبينهما صراع ينتهي دائماً إلى خسارة المثقف وانتصار السياسي، فلماذا يحدث ذلك؟

إنه مكبس الحياة الذي يضغط على المثقف، فالمثقف إنسان، وله احتياجات، ولم تكن الثقافة أو الأدب أو الفن، أو التأليف، أو الكتابة والنشر، أو إلقاء المحاضرات كافية لتلبية احتياجاته الإنسانية، هذا يحدث ليس في العراق وحده، إنما في دول العالم الثالث جميعاً، فباستثناء قلة قليلة لا تشكل نسبة ما، لم اسمع أن الأديب أو المثقف قادر





Editor-in-Chief
Fakhri Karim

General Political daily
13 May 2025

www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

بغداد/ 38 °C - 26 °C | الموصل / 32 °C - 20 °C | أربيل / 33 °C - 18 °C

البصرة / 43 °C - 29 °C | الرمادي / 35 °C - 24 °C | النجف / 40 °C - 26 °C



أكدوا قدرة الإعلام الرصين على بلورة رأي عام فاعل

الشارع الثقافي في الناصرية يحتفي باليوم العالمي لحرية الصحافة

□ ذي قار / حسين العامل



أكد المشاركون في احتفالية اليوم العالمي لحرية الصحافة التي أقامها فريق الشارع الثقافي بالناصرية قدرة الاعلام الرصين على بلورة رأي عام فاعل ، مشيرين الى ان بحبوحة الحرية التي اتبعت لثلاثين عاماً من بعد عام 2003 باتت محاصرة بالتهديد والتصفية الجسدية والدعوى الكيدية .



وتحدث المشاركون بالاحتفالية التي حضر فيها الأكاديمي في جامعة ذي قار احمد السعيدى والإعلامي عماد العصاد الى جملة من قضايا العمل

الصحفي والحریات الصحفية اذ تطرق السعيدى لحرية الصحافة في العهدين الملكي والجمهوري وهيمنة السلطة على الخطاب الاعلامي في كلا العهدين بصيغ متفاوتة، وصولا الى ظاهرة القنوات الفضائية الخاصة التي برزت بعد عام ٢٠٠٣ والتي تعود ملكية معظمها جهات سياسية ورجال

اعمال. وأشار السعيدى الى ما يمكن ان تواجهه القنوات المستقلة لتبقى على قيد البث، اذ يتطلب ذلك كلف مالية عالية ليس من السهل على المستقلين



اكتشاف تشابه مذهش بين أنماط التفكير البشري والذكاء الاصطناعي

على الرغم من الاختلافات الكبيرة بين العمليات الفكرية البشرية والذكاء الاصطناعي، اكتشف العلماء أن حتى أكثر نماذج الذكاء الاصطناعي تطوراً تتمتع أحياناً بالسلوك غير العقلاني. ووفقاً لنتائج دراسة أجراها المتخصصون من جامعات كندا وأستراليا، فإن روبوت الدردشة ChatGPT يظهر في ٤٧٪ من الحالات أخطاءاً نفسية نموذجية مميزة للبشر. وكشفت اختبارات نماذج GPT-٣.٥ و GPT-٤

المطورة أن هذه الأنظمة ليست محصنة ضد أنماط السلوك البشري المماثلة، على الرغم من أنها تتمتع بدرجة عالية من الاتساق في الاستنتاجات. ويشير الباحثون إلى أن هذا الاتساق له جوانب إيجابية وسلبية. واختبرت دراسة الشبكة العصبية على التحيزات المعرفية البشرية المعروفة، مثل تجنب المخاطرة، والثقة المفرطة، وتأثير الإنجاز والنجاح. وطالبت الأسئلة علم النفس التقليدي وسياقات الأعمال الواقعية على حد سواء. وأظهرت GPT-

٤ نتائج أفضل النتائج في المهام ذات الحلول الرياضية الواضحة، حيث ارتكبت أخطاء أقل في السيارويوهات القائمة على المنطق والاحتمالات. لكن في المحاكاة الذاتية، مثل إيجاد خيار مخوف بالمخاطر لتحقيق مكاسب، غالباً ما انعكست في ردود روبوت الدردشة نفس العقلانية غير المنطقية المتأصلة في البشر. مع ذلك فإن الباحثين يشيرون إلى أن "GPT-٤ أظهر ميلاً أكبر للتنبؤية والأمان مقارنة بالبشر".

الفرنسيون فتشوا عن أصول البابا الجديد فوجدوا أنه من أقارب كاترين دينوف وألبير كامو



اسمه روبرت فرنسيس بروفوست. وبعد انتخابه الأسبوع الماضي رئيساً للكنيسة الكاثوليكية في العالم، اختار البابا الجديد اسم ليو الرابع عشر. إنه أول أميركي يصل إلى كرسي الحبر الأعظم في الفاتيكان، لكن خبراء الأنساب في باريس بحثوا في أصوله العائلية، واكتشفوا أن للبابا المولود في شيكاغو جذوراً تعود إلى مقاطعة النورماندي، شمال غربي البلاد. ومنذ انتخابه كان واضحاً أن لقبه بروفوست ذو دلالة فرنسية، وهو «بروفو» حسب اللفظ المحلي. ومنذ لحظة انتخابه عكفت جهات عدة على تتبع شجرة عائلته. ونشر المؤرخ الشاب جان لوي بوكارنو تقريراً في موقع الجمعية الوطنية للأنساب سخر فيه من الذين أمضوا ليلة

الانتخاب حتى الصباح وهم يبنشون في تاريخ البابا المنتخب، بحيث ظهرت له ثلاث أشجار عائلية حتى الآن. وقد أسفر البحث عن أن عروق ليو الرابع عشر لا تضم دماء فرنسية

فحسب، بل إسبانية وإيطالية من طرف أبيه لويس ماريوس، وخلاسية من جزيرة هاييتي وصلته من طرف والدته ميلديريد. والإنسان من أصول أوروبية؛ فقد ولدت سوزان فونتين، جدة البابا لأبيه، في النورماندي عام ١٨٤٩. ونجح فريق من القناة التلفزيونية الفرنسية الثالثة في العثور على شهادة ميلاده. وقد اقترنت سوزان بالإيطالي جان بروفوست، وهاجرا إلى الولايات المتحدة، لكن النسائين لا يقدون عند هذا الحد، بل تتبعوا شجرة العائلة إلى ما قبل القرن التاسع عشر، ووجدوا أن الجذور الفرنسية تتلاقى مع العديد من العائلات الفرنسية والشخصيات الشهيرة، وترتبط معها بالزواج والمصاهرة. وعلى سبيل المثال، فإن

أوجيني بروفوست، الجدة الكبرى للبابا من جهة والدته، هي من بنات عمومة عائلة أورانج الفرنسية التي تتحدر منها نجمة السينما كاترين دينوف، ذلك أن فرعي العائلة يلتقيان في القرن السابع عشر. وتتبع خط الفرع الأمومي تظهر هناك قرابة بعيدة بين البابا وبين الكاتب إدمون روستان، مؤلف المسرحية الشهيرة «سيرانو دي برجرراك»، بل بين الروائي ألبير كامو المولود في الجزائر والحائز جائزة نوبل للأدب عام ١٩٥٧. وفي عودة للزمن الراهن، فإن موقع «فيلاي» المتخصص في الأنساب يورد أن ٢٥ ألف شخص يحملون حالياً لقب بروفوست في فرنسا، حسب سجلات النفوس.

اقراء

وصفات طعام بسيطة

صدر عن دار المدى كتاب "وصفات طبية بسيطة" تأليف مادلين ثين ترجمة علي عبد الأمير صالح.. والكتاب مختارات قصصية تكشف حيوات وأحاسيس أسس تمرقت بفعل الصراع بين الأجيال، والثقافات، والقيم التي تكافح الشخصيات فيها كي تصلح الوفاء الأسري. القصص السبع في "وصفات طعام بسيطة" هي باكورة الإنتاج السردي لمادلين ثين أظهرت فيها عمقا خيالياً وحكمة عاطفية. الاعتلال والياس هما موضوعا هذه القصص. وفيها تصف الشخصيات نضالها من أجل الانتصار على الواقع.



توفرها بالطرق المشروعة.

ويجد السعيدى ان معوقات العمل الصحفي في محافظة ذي قار مازالت قائمة حيث التضييق الأمني على التصوير وامتناع مسؤولي الدوائر عن التصريح الا عند استحصال موافقات مركزية من مراجعهم في العاصمة بغداد، مبينا ان "استحصال مثل هذه الموافقات قد يستغرق عدة أيام وقد لا يحصل وهو ما لا ينسجم مع السرعة المطلوبة للمواكبة الإعلامية للحدث"، وأردف "هذا ناهيك عما يتسبب به ذلك من احراج للصحفي امام مؤسسته الإعلامية التي تتطلبه بمعلومات رسمية وتصريحات للمسؤولين".

وبدوره تحدث الإعلامي عماد العصاد عن حرية الصحافة بوصفها حرية للتعبير والرأي، مشيراً الى ان البحبوحة الإعلامية التي تمتع بها الاعلام بعد عام ٢٠٠٣ ما زالت محاصرة بالدعوى الكيدية والتهديد والتصفية الجسدية. وأشار العصاد وهو أحد الإعلاميين الذي سبق وان تعرض لمحاولة اغتيال

تلقى جسده على أثرها أربع رصاصات من مسلحين مجهولين الى ان "حرية الصحفي حق طبيعي وليس منة وان من مسؤولية المتصدّين لإدارة شؤون الدولة ضمان هذا الحق". وتطرق العصاد الى مسؤولية الكلمة والمسؤولية الصحفية في التعاطي مع الاحداث، مشيراً الى ان "الاعلام ما عاد مقتصراً على وسائل الاعلام التقليدية لاسيما مع بروز دور (المواطن الصحفي) الذي بات يسبق وسائل الاعلام في تغطية الاحداث الميدانية عبر هاتفه الشخصي ويتولى بثها بصورة مباشرة من خلال الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي".

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة أعلنت اليوم العالمي لحرية الصحافة في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٣، بناء على توصية من المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو. ومنذ ذلك الحين يُحتفل بالكرسى السنوية لإعلان ويندهوك في جميع أنحاء العالم في ٣ ايار/ مايو باعتباره اليوم العالمي لحرية الصحافة.

سيلين ديون توجه رسالة شكر ودعم لكل الأمهات

في يوم الأم الذي وافق يوم الثاني من شهر ايار في عدد من البلاد منهم الهند، أمريكا، أستراليا، والعديد من البلدان الأوروبية، حرصت المغنية صاحبة الحنجرة الذهبية سيلين ديون على تهنئة كل الأمهات بهذه المناسبة، وذلك بمشاركة مقطع فيديو عبر حسابها على إنستغرام تشيد فيه بجهود كل أم في حياة أبنائها. وخلال حسابها الرسمي على إنستغرام، شاركت سيلين ديون مقطع فيديو ظهرت فيه بكل بساطة، موجهة كلمات الشكر والدعم لكل أم، ومسلطة الضوء على اللحظات الفريدة التي تجمع كل أم بأبنائها، حيث قالت: "اليوم يحمل مكاناً مميزاً في قلبي؛ يوم الأم. إنه يوم لتكريم الأمهات المذهلات، الحداث، وشخصيات الأم في حياتنا، أو الاحتفال بنساء رائعات اللاتي قمن بتربيتك. اليوم هو عن الحب، القوة والامتنان. كأم، أعلم أنه ليس دائماً سهلاً، ولكن الحب الذي نشاركه مع أطفالنا يجعل كل لحظة ثمينة. كل ضحكة، كل دموع هي جزء من رحلتنا الجميلة، لكل الأمهات هناك... شكراً لحبكن اللانهائي، صبركن، وقوتكن الرائعة. اليوم نحتفل بك وكل الطرق التي تجعلين هذا العالم مكاناً أفضل".



اختتام مؤتمر الاتجاه النفسي في النقد باتحاد الأدباء

□ متابعة المدى

ضيفت قاعة الجواهري في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، يوم الجمعة 9 أيار (مؤتمر الاتجاه النفسي في النقد الأدبي الحديث) الذي يعقده الاتحاد مناقشة أبرز مفاهيم هذا الاتجاه وتطبيقاته، بمشاركة باحثين ونقاد متخصصين، وحضور جمع من الأدباء والمهتمين بشأن محاور المؤتمر.

وأشار مدير الجلسة الأولى للمؤتمر د.خالد هويدي لأهمية الالتفات لمثل هكذا موضوعات، وتخصيص مؤتمرات لها والعناية بها من قبل الاتحاد، ثم أكد الأمين العام للاتحاد الشاعر عمر السراي في كلمة له أن هذا المؤتمر يجيء بعد سلسلة مؤتمرات متخصصة أقامها الاتحاد وهو يوزع فعالياته بين الثقافية والفكرية في جميع محافظات العراق، فمن نقد



العمود الثامن

■ علي حسين

الطبيب أنور وصاحب "ألوان"

يوم أمس نشرت مواقع إخبارية وبعض مواقع التواصل الاجتماعي خبراً يثير البهجة والفخر بالإنسان العراقي.. الخبر يقول ان الطبيب العراقي أنور نوري حافظ أجرى خلال عشرة أشهر ما يقارب ٥٠٠ عملية جراحية معقدة في الدماغ دون مقابل. وكنت قبل أيام شاهدت على موقع اليوتيوب حواراً قصيراً مع هذا الإنسان فوجدته عملة نادرة في زمن "صبيان السياسة" ومهرجي الفضائيات.. الطبيب الذي أحيل على التقاعد يرفض أن يتقاضى أجراً على عمليات معقدة، وهو يبرر ذلك، ويقول مبتسماً ان العراق أعطاني الكثير، وعليّ أن أرد جزءاً من الدين إليه. فيما مقابل هذه الصورة المشرفة شاهدنا، وسمعنا المحلل السياسي وصاحب مركز للبحوث باسم "ألوان"، يرفض أن يطلق اسم الخليج العربي، ويتهم الذين يتحدثون عن العرب بأنهم يرفعون شعارات بعثية.. تخيل جنابك، يقبض راتب أستاذ جامعي، ويعمل مستشاراً في مجلس النواب، والدولة العراقية منحة سيارة حديثة وحمايات تسهر على راحته، لكنه يرفض الانتماء إلى هذا البلد. سيقول البعض هل يستوي هنا من يقدم صورة مؤثرة وزاهية عن العراق، بأخر يستخدم مهارات زائفة في خداع الناس وتضليلهم؟، هنا نحن أمام نموذج يشذ هم الناس، وآخر يسخر منهم. الأول، مثل أنور حافظ وأستاذه العيقرى سعد الوتري الذان كان يباكتانها أن يعيشا، ويتمتعاً بأرقى دول العالم، وهما الجراحان الماهران، لكنهما فضلاً صالة العمليات في مستشفى بغدادى، بينما الثاني مثل محللنا صاحب مركز ألوان، نجده كل يوم يلبس ثوباً بلون جديد، الهدف منه الحصول على الامتيازات والعطايا.

ونحن نقراً سيرة الطبيب أنور حافظ، نتحسر على زمن يحكمه أمراء الطوائف ومراهقو السياسة، زمن أصبح فيه كل شيء سهلاً، المال العام أصبح خاصاً، والمنصب لا يسعى إليه من خلال الاجتهاد والعمل والخبرة، بل الوسيلة إليه هي التزوير والانتهازية والحسوبية.

ربما سيسخر البعض مني ويقول: يا رجل لماذا لا تتوقف عن متابعة يوميات "كثيري الفتن" ألا تشعر بالمل؟ سؤال أراه وجهياً مئة بالمئة، ومطلوب من "جنابي" أن يكون جوابه أكثر وجاهة، فأنا ياسادتي الأعزاء، مجرد مواطن عراقي مغلوب على أمره، لا أجد غير مهنة الكتابة، أبحث عن دولة قابلة للتطور في وطن قابل للحياة. عدالة اجتماعية وتوازن في الخير والحب، لا في الشعارات الطائفية، وتقلبات نواب الصدفة. فالحقيقة المكدرة أن العراق أكبر من كل الذين يريدون تقزيمه وإهانة تاريخه، حين يربطون مستقبله بمصالح بلدان الجوار. أعقد أننا اليوم بأمس الحاجة اليوم إلى نموذج الدكتور أنور حافظ، ربما يستطيع إخراج العديد من ساستنا ومسؤولينا من أزمة قصر النظر، ويشير لهم الى ان المواطنة لا تعني الحصول على "المال" فقط ملتماً أخبارنا العلامة محمود المشهداني ..

النقد إلى التراث الملحي والتراث الشعبي ونقد المسرح وغيرها من المؤتمرات العلمية. وبين رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر د.عقيل حبيب أن موضوع النقد النفسي لم يمنح عناية كافية ويكاد أن يكون غائباً عن المشهد النقدي العربي، ولكن اتحاد أدباء العراق التفت لهذا المشروع ورعاه وقدم له كل شيء، ثم افتتحت الجلسة الأولى بمشاركة عدد من الباحثين (د.صالح زامل، د.لى عبد القادر، د.هيام عبد زيد عطية، د.قاسم جمعة، د.لؤي خزعل جبر، د.كريم محسن الخطاط). أما الجلسة الثانية فقد أدارها د.ميتم الحربي وشارك فيها كل من الباحثين (د.محمود عايد عطية، د.زهير هداد، د.منتظر حسن، أ.ثامر أمين) فضلاً عن جملة من المداخلات لعدد من النقاد بحثت في محاور المؤتمر.